فضيلة الدكتور
أحمد عبده عوض

دعاء الأنبياء

في أحاديثه عرض وتحليل على الأحاديث الصحية

اعداد تقديم
شريف عزب

الكتاب	د/ أحمد عبده عوض دعاء الأنبياء في أحاديثه عرض وتحليل على الأحاديث الصحيحة
(الباحث)	شريف عزب
الناشر	دار الشريف للنشر والتوزيع
حقوق الطبع	لدار الشريف للنشر والتوزيع
المطابع	شركة الجزيرة العالمية للطباعة الحديثة
رقم الإيداع	٢٠٠٧/١١٩٤٥

مقدمة

إن الحمـد لله نحمـده ونستعينـه ونستغفره ونعـوذ باللـه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده اللـه فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له .

واشهد أن لا اله إلاَّ اللـه وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسولـه :

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ (آل عمران ١٠٢)

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾ (النساء ٠٠١)

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلاً سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ فَأَبَيۡنَ أَن يَحۡمِلۡنَهَا وَأَشۡفَقۡنَ مِنۡهَا وَحَمَلَهَا ٱلۡإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً ﴿٧٢﴾ ﴾ (الأحزاب ٠٧٠-٠٧٢)

أما بعـــد :

فإن أصـدق الحديث كتاب اللــــه وخير الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار .

أحبتى فى اللـه :

الدكتور أحمد عبده عوض تأمل ملياً في كتب الأدعية فوجد أنها ليسـت كافية لإشباع المسـلم وتوسـله لربه بالدعاء الشامل الذي يملئ القلب بالنور والوحدانية لذا عكف على تقديم كتاب الأدعية النبوية ولما كان والله أعلم أن الشيخ يريد أن يقدمه بصورة علمية دقيقة أصبح هو أيضا يحتاج لتفسير وتحليل وتوضيح لأن العوام لا يريدون ذلك فألف الشيخ كتابه على النهج الأكاديمي وجدنا قيمة عظمى في الكتـاب أردنـا أن نخرجهـا للنـاس وهذه القيمة التي قدمها الإمام احتاجت إلى عرض وتحليل على الأحاديث الصحية وأصبح كتابنا هذا خاص بأدعية الأنبياء التي ذكرها الشـــيخ في كتبه وأحاديثه وموقعه على الإنترنت ولأمانة العلمية ظللنا بدية الكلام وأتبعناه بانتهى .

لذا نهيب من القارئ الذي يرى خطأً لم نره وحديثاً لم نقف على ســنده أن يرسـل لنا لتدارك ذلك وننصـح المخالفين لسـلسـة دار الشريف والمهاجمين لها أن يتقوا الله في سـمعة الشيخ لأنه يؤخذ بذنبهم ولنا في ذلك رد لمن أراده أن يراسلنا .

ولما كنا نبحث عن الكمال ونتمنها قدمنا في هذا الكتاب أدعية في غاية الروعة يحتاج إليها المسلم والمضطر والله الموفق .

فضلاً كن على بينه أن الكتاب مخرج أحاديثه وهذه نقدمها لمن ادعى العلم قبل أن يتعلم وتطاول على الشيخ بحجة أن كتبه مليئة بالأفكار القبورية والتشيع والأحاديث الموضوعة فتعالى لنصحبك في رحلة مع الإمام الداعية

أحمد عبده عوض

حفظه الله ونفع به

الدعاء لمن يسمع

يا سامعا لكل شكوى.

يا خالق الأكوان أنت المرتجى...... وإليك وحدك ترتقي صلواتي
يا خالقي ماذا أقول وأنت تعلمـــني وتعلم حاجتي وشكاتـــي
يا خالقي ماذا أقول وأنت....... .... مطلع على شكواي والأناتي

❁ اللهم يا موضـع كل شـكوى، ويا سـمع كل نجوى، ويا شاهد كل بلوى، يا عالم كـل خفية، و يا كاشـــف كل بلية، يا من يملك حوائج الســـائلين، ويعلم ضـــمائر الصامتين ندعوك دعاء من أشدت فاقته، وضعفت قوته، وقلت حيلته دعاء الغرباء المضطرين الذين لا يجدون لكشف ما هم فيه إلا أنت.

❁ يا أرحم الراحمين أكشف ما بنا وبالمسلمين من ضعف وفتور وذل وهوان.
يا سـامعا لكل شـكوى أعن المسـاكين والمستضعفين وأرحم النساء الثكالى والأطفال اليتامى وذي الشيبة الكبير، إنك على كل شيء قدير.

❁ إن في تقلـب الـدهر عجـائـب، وفي تغير الأحوال مواعظ، توالـت العقبـات، وتكـاثرت النكبـات، وطغـت الماديات على كثير من الخلق فتنكروا لربهم ووهنت صلتهم به.

❁ اعتمدوا على الأســباب المادية البحتة، فســادة موجات القلق والاضــطراب، والضـعف والهوان، وعم الهلع والخوف من المسـتقبل، خافوا على المستقبل، تخلوا عن ربهم فتخلى الله عنهم:
(يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ).

جميعُ الخلق مفتقرون إلى الله، مفتقرون إلى الله في كل شـــؤونِهم وأحوالِهم، وفي كلِ كبيرةٍ وصـغيره، وفي هذا العصرُ تعلقَ الناسُ بالناسِ، وشكا الناسُ إلى الناس، ولا بئسَ أن يُســـتعـانُ بـالنـاس في مـا يقـدرون عليـه، لكن أن يكونَ المُعتمَدُ عليهم، والسؤال إليهم، والتعلقُ بهم فهذا هو الهلاكُ بعينه، فإن من تعلق بشيٍ وكلَ إليه.

نعتمدُ على أنفسِـــنا وذكائِنا بكل غرورٍ وعجب وصــلف، أما أن نســأل اللهَ العونَ والتوفيق، ونلحَ عليه بالدعاء، ونحرِصِ على دوام الصــلة باللهِ في كلِ الأشــياء، وفي الشدةِ والرخاء، فهذا أخرُ ما يفكرُ به بعض الناس.

فقيراً جئتُ بابك يا إلهي..........ولستُ إلى عبادك بالفقيرِ
غنياً عنهمُ بيقينِ قلبي...........وأطمعُ منك في لفضلِ الكبيرِ
الهي ما سألتُ سواك عونا......فحسبي العونُ من ربٍ قديرِ
الهي ما سألتُ سواك عفوا.......فحسبي العفوُ من ربٍ غفورِ
الهي ما سألتُ سواك هديا.......فحسبي الهديُ من ربٍ بصيرِ
إذا لم أستعن بك يا الهي.........فمن عوني سواك ومن مجيرِ

إن الفرار إلى الله، واللجوء إليه في كلِ حالٍ وفي كل كربٍ وهم، هو السبيلُ للتخلصَ من ضعفنا وفتورنا وذلنا و هواننا.

إن في هذه الدنيا مصـائبَ ورزايا، ومحناً وبلايا، آلامُ تضيقُ بها النفوس، ومزعجاتُ تورثُ الخوفَ والجزع، كم في الدنيا من عينٍ باكيةٍ ؟

وكم فيها من قلب حزين؟

وكم فيها من الضعفاءِ والمعدومين، قلوبُهم تشتعل، ودموعُهم تسيل ؟

هذا يشكُ علةً وسقما.

وذاك حاجةً وفقرا.

وآخر هماً وقلقا.

عزيزٌ قد ذل، وغنيٌ افتقر، وصحيحٌ مرض، رجل يتبرم من زوجه وولده، وآخرُ يشكُ ويئنُ من ظلمِ سيده.

وثالثٌ كسـدة وبارت تجارته، شاب أو فتاة يبحث عن عروس، وطالب يشكو كثرة الامتحانات والدروس.
هذا مســـحور وذاك مدين ،وأخر ابتليَ بالإدمان والتدخين، ورابعٌ أصــابه الخوفُ ووسوسةُ الشياطين.
تلك هي الدنيا، تضحكُ وتبكي، وتجمعُ وتشتت، شدةٌ ورخاءُ وسراءٌ وضراءُ.
وصدق الله العظيم: ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ ﴾

(الحديد ٠٢٣)

أيها الأخوة، السؤال الذي يجب أن يكون، هؤلاء إلى من يشكون، و أيديَهم إلى من يمدون؟
يجيبك واقعُ الحال على بشرٍ مثلُهم يترددون، وللعبيدِ يتملقون، يسـألون ويلحون وفي المديح والثناء يتقلبون، وربما على السحرة والكهنة يتهافتون.
نعم والله تألمنا شكاوي المستضعفين، وزفراتُ المساكين، وصرخاتُ المنكوبين، وتدمعُ أعُينَنا - يعلم الله- لأهات المتوجعين، وأناتُ المظلومين، وانكســـارِ الملذوعين، لكن أليس إلى اللهِ وحدَه المشتكى ؟

أين الإيمان بالله ؟ أين التوكلُ على الله ؟ أين الثقةُ و اليقينُ بالله ؟

وإذا عرتك بليةٌ فأصبر لها.......صبرُ الكريمِ فإنه بك أرحمُ
وإذا شكوتَ إلى ابنِ أدم إنما.....تشكو الرحيمَ إلى الذي لا يرحمُ

ألم نسمع عن أناس كانوا يشكون إلى الله حتى انقطاع سير نعلهم، نعم حتى سير النعل كانوا يسألونه الله، بل كانوا يسألون الله حتى الملح.

يا أصحابَ الحاجات.

أيها المرضى.

أيها المدينون.

أيها المكروب والمظلوم.

أيها المُعسرُ والمهموم.

أيها الفقيرُ والمحروم.

يا من يبحث عن السعادة الزوجية.

يا من يشكو العقم ويبحث عن الذرية.

يا من يريد التوفيق بالدراسة والوظيفة.

يا من يهتم لأمر المسلمين.

يا كلُ محتاج، يا من ضاقت عليه الأرضُ بما رحبت.

لماذا لا نشكوُ إلى اللهِ أمرنا وهو القائل: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾

(غافر ٠٦٠)

لماذا لا نرفعُ أكفَ الضراعة إلى الله وهو القائل:

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِي وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾

(البقرة ١٨٦)

لماذا ضُعفُ الصلةِ بالله، وقلةُ الاعتمادِ على الله، وهو القائل: (قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلا دُعَاؤُكُمْ). لولا دعاؤكم.

۞أيها المؤمنون، أيها المسلمون يا أصحابَ الحاجات، ألم نقرأ في القرآنِ قول الحق عز وجل: (فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ) لماذا ؟ (لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ).

فأين نحن من الشكوى لله، أين نحن من الإلحاح والتضرعِ الله؟
سبحان الله، ألسنا بحاجةٍ إلى ربنا؟
أنعتمدُ على قوتنا وحولِنا، والله ثم واللهِ لا حول لنا ولا قوةَ إلا بالله.
واللهِ لا شفاء إلا بيد الله، ولا كاشفَ للبلوى إلا الله، لا توفيق ولا فلاح ولا سعادةَ ولا نجاح إلا من الله.
ﷻ۞ العجيبُ والغريب أيها الأخوةُ أن كلَ مســلمٍ يعلمُ ذلك، ويعترفُ بهذا بل ويقسمُ على هذا، فلماذا إذاً تتعلقُ القلوبُ بالضعفاءً العاجزين ؟
ولماذا نشكو إلى الناسِ ونلجأً للمخلوقين ؟

سل الله ربك ما عنده......... ولا تسأل الناس ما عندهم
ولا تبتغي من سواه الغنى..... وكن عبده لا تكن عبدهم

فمن يا إذا بُليت سلاك أحبابك، وهجرك أصحابك.
يا من نزلت بها نازلة، أو حلت به كارثة.
يا من بليت بمصـيبةٍ أو بلاءٍ، ارفع يديك إلى السماء وأكثر الدمعَ والبكاء، وألحَ على اللهِ بالدعاء وقل:

۞۞ يا سامعاً لكلِ شكوى.

إذا استعنت فأستعن بالله، وإذا سألت فأسأل الله، وقل يا سامعاً لكل شكوى.
توكل على الله وحده، وأعلن بصـدقٍ أنك عبده واسـجد لله بخشوع، وردد بصوتٍ مسموع:
يا سامعاً لكلِ شكوى.

أنت الملاذُ إذا ما أزمةٌ شملت........وأنت ملجأُ من ضاقت بهِ الحيلُ
أنتَ المنادى به في كلِ حادثةٍ.......أنت الإلهُ وأنت الذخرُ والأملُ
أنت الرجاءُ لمن سُدت مذاهبهُ.......أنت الدليلُ لمن ضلت بهِ السبلُ
إنا قصدناك والآمال واقعةٌ.........عليكَ والكلُ ملهوفُ ومبتهلُ

إن الأنبياء والرسلَ، وهم خيرُ الخلق، وأحبُ الناسَ إلى الله، نزل بهم البلاء واشتدَ بهم الكرب، فماذا فعلوا وإلى من لجئوا.
أخي الحبيـب، أختصرُــ لـك الإجابة، إنه التضرــعُ والدعاء، والافتقارُ لربِ الأرضِ والسماء، إنها الشكايةُ لله وحُسنُ الصلةِ بالله.

﴿۞۞ هذا نوحٌ عليه السلام

يشكو أمرَه إلى الله ويلجأُ لمولاه:

قال تعالى: (وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ * وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ).

كانتِ المناداة، كانتِ المناجاة، فكانتِ الإجابةُ من الرحمن الرحيم.

وقال تعالى: (وَنُوحاً إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ).

وقال عز من قائل: (فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ * فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ).

﴿۞۞ هذا أيوبُ عليه السلام :

ابتلاهُ اللهُ بالمرضِ ثمانيةَ عشرَ عاماً حتى أن الناسُ ملوا زيارته لطولِ المدة، فلم يبقى معه إلا رجلانِ من إخوانهِ يزورانه، لكنه لم ييئس عليه السلام، بل صبرَ واحتسب، وأثنى الله عليه: (إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِراً نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ)، أواب أي رجاعٌ منيبٌ إلى ربه، ظل على صلتِه بربِه وثقتِه به، ورضِاهُ بما قُسم الله له، توجه إلى ربه بالشكوى ليرفع عنه الضراء والبلوى قال تعالى:(وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ). فماذا كانتَ النتيجة ؟

قال الحقُ عز وجل ، العليمُ البصيرُ بعباده، الرحمنُ الرحيم قالَ: (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ).

﴿۞۞ هذا يونسُ عليه السلام :

رفع الشكاية لله فلم ينادي ولم يناجي إلا الله قال تعالى:

(وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ). فماذا كانتَ النتيجة ؟

(فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ).

﴿الله﴾ ❁❁ وزكريا عليه السلام :

قال الحق عز وجل عنه: (وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ). ماذا كانت النتيجة ؟
(فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ). الذين يشكون العقم وقلة الولد.
إذا لماذا استجاب الله دعاه؟
لأنهم كانوا يسارعون في الخيرات، وكانوا لا يملون الدعاء، بل كان القلب متصل متعلق بالله، لذلك قال الله عنهم: (وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ).

خاشعين متذللين، معترفين بالتقصير، فالشكاية تخرج من القلب قبل اللسان.
يعقوبُ عليه السلام قال: (قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ)، انظروا لليقين، انظروا للمعرفة برب العالمين: (وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ)، فاستجاب اللهُ دعائَه وشكواه وردَ عليه يوسفَ وأخاه.
وهذا يوسف عليه السلام ابتلاه الله بكيد النساء، فلجأ إلى الله، وشكى إليه ودعاه فقال:

﴿ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾

(يوسف ٠٣٣)

إنه التضرع والدعاء، والافتقار لرب الأرض والسماء، إنها الشكاية لله، وحسن الصلة بالله.
(فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ).
وأخبر الله عن نبينا محمد ﷺ وأصحابه فقال تعالى: (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ). استغاثة لجاءة إلى الله، شكوى وصلة بالله سبحانه وتعالى.
وهكذا أيها الأحبةِ حينما نستعرضُ حياةَ الرسلِ جميعاً، كما قصها علينا القرآن الكريم، نرى أن الابتلاء والامتحان كان مادتُها ومأئها، وأن الصبرَ وحسنُ الصلةِ بالله ودوام الالتجاءِ وكثرةُ الدعاءِ وحلاوة الشكوى كان قوَمُها.

وما أشرنا إليه إنما هي نماذج من الاستجابة للدعاء، ومن في كتب السير والتفاسير وقف على شدةِ البلاء الذي أصاب الأنبياء، وعلم أن الاستجابةَ جاءت بعد إلحاحٍ ودعاء، واستغاثةٍ ونداء.

إنها آياتُ بينات وبراهينُ واضحات، تقول بل وتعلن أن من توكلَ واعتمد على الله، وأحسن الصلة بمولاه استجاب الله دعاه، وحفظه ورعاه، فإن لم يكن ذلك في الدنيا كان في الآخرة: (وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلا تَعْقِلُونَ).

أنها صفحاتٌ من الابتلاء والصبر معروضةٌ للبشرية، لتسجل أن لا اعتماد إلا على الله، وان لا فارجَ للهمِ ولا كاشفَ للبلوى إلا الله.

هذا هو طريق الاستعلاء أن تنظرَ إلى السماء، وأن نلحُ بالدعاء، لأن الشكوى إلى الله تشعرك بالقوةِ والسعادة، وأنك تأوي إلى ركنٍ شديد.

أما الشكوى إلى الناس، والنظرِ إلى ما في أيدي الناس فيشعرك بالضعف والذل والإهانةِ والتبعية.

يا أهل التوحيد، أليس هذا أصل من أصول التوحيد ؟

إن من أصول التوحيد أن تتعلق القلوبُ بخالقها في وقت الشدةِ والرخاء والخوفِ والأمن، والمرضِ والصحة، وفي كل حالٍ وزمان.

وما نراه اليومَ من تعلقِ القلوب بالمخلوقين، وبالأسباب وحدها دون اللجأ إلى الله، لهو نذيرُ خطرٍ يزعزعُ عقيدةِ التوحيدِ في النفوس.

أيها الأحبة: إن الشكوى لله، والتضرعَ إلى الله، وإظهارَ الحاجة إليه، ولاعتراف بالافتقار إليه من أعظمِ عرى الإيمانِ وثوابتِ التوحيد، وبرهانُ ذلك الدعاء والإلحاح بالسؤال، والثقةُ واليقينُ بالله في كلِ حال.

ولقد زخرت كتبُ السنةِ بأنواعِ من الدعاءِ تجعلُ المسلمَ على صلةٍ بربه، وفي حرزٍ من عدوه، يقضي أمره ويكفي همه.

في كلِ مناسبةٍ دعا، في اليقظةِ والمنام، والحركة والسكون، قياماً وقعودا، وعلى الجنوب، ابتهالٌ وتضرعٌ في كل ما أهم العبد، وهل إلى غيرِ الله مفر، أم هل إلى غيره ملاذ.

❁❁❁ ففي المرض مثلا الأحاديث كثيرة، والأدعية مستفيضة، إليك على سبيل المثال ما أخرجه البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها:

أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه المعوذات، وينفث، فلما أشتد وجعه كنت اقرأ عليه وأمسح عليه رجاء بركتها.

وأخرج البخاري ومسلم أيضا من حديث عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى منا إنسان مسحه بيمينه ثم قال: أذهب البأس رب الناس، وأشفي أنت الشافي لا شفاء إلا شفائك، شفاء لا يغادر سقما، أي لا يترك سقما.

وفي صحيح مسلم عن عثمان أبن أبي العاص رضي الله تعالى عنه:

أنه شكى إلى رسول الله ﷺ وجعا يجده في جسده منذ أسلم، فقال له ﷺ: ضع يدك على الذي تألم من جسدك.

انظروا لرسول الله ﷺ، قدوتنا وحبيبنا يربي الناس، ويربي أصحابه على الاعتماد واللجاءة إلى الله، ضع يدك، الإرشاد أولا لله، التعلق أولا بالله، لم يرشده أولا لطبيب حاذق ولا بأس بهذا، لكن التعلق بالله يأتي أولا.

❁ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله، بسم الله ثم يقول سبعا أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر.

﴿الله﴾ وفي رواية أمسحه بيمينك سبع مرات، وفي رواية قال عثمان فقلت ذلك فأذهب الله ما كان بي، فلم أزل آمر بها أهلي وغيرهم.

سبحان الله، اسمعوا لحسن الصلة بالله، والتوكل على الله، فلم أزل آمر بها أهلي وغيرهم.

أيها المريض، أعلم أن من أعظم أسباب الشفاء التداوي بالرقى الشرعية من القرآن والأدعية النبوية، ولها أثر عجيب في شفاء المريض وزوال علته، لكنها تريد قلبا صادقا وذلا وخضوعا لله.

رددها أنت بلسانك، فرقيتك لنفسك أفضل وأنجح، فأنت المريض وأنت صاحب الحاجة، وأنت المضطر، وليست النائحة الثكلى كالنائحة المستأجرة، وما حك جلدك مثل ظفرك، فتوكل على الله بصدق وألح عليه بدون ملل، وأظهر ضعفك وعجزك، وحالك وفقرك إليه، وستجد النتيجة العجيبة إن شاء الله ثقة بالله.

فإلى كل مريض مهما كان مرضه أقول:

شـــفاك الله وعافاك، اعلم أن الأمراض من جملة ما يبتلي الله به عباده، والله عز وجل لا يقضيـ شـيئا إلا وفيه الخير والرحمة لعباده، وربما كان مرضـك لحكمة خفيت عليك، أو خفيت على عقلك البشري الضعيف، وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم.

أيها الحبيب شـفاك الله، هل علمت أن للأمراض والأسـقام فوائد وحكم أشار أبن القيم إلى أنه أحصــاها فزادت على مائة فائدة (انظر كتاب شــفاء العليل في مســائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل صفحة ٥٢٥).

أيها المســلم أسـأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشـفيك وأن يعافيك، هل سمعت قول رسول الله ﷺ: ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه، إلا حط الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها.

وهل سمعت أنها ﷺ: زار أم العلاء وهي مريضة فقال الله ابشري يا أم العلاء فإن مرض المسلم يذهب الله به خطاياه كما تذهب النار خبث الذهب والفضة.

قال أبن عبد البر رحمه الله: الذنوب تكفرها المصائب والآلام، والأمراض والأسقام، وهذا أمر مجتمع عليه.

والأحاديث والآثار في هذا مشهورة ليس هذا مقام بسطها، لكن المراد هنا أننا نرى حال بعض الناس إذا مرض فهو يفعل كل الأسباب المادية من ذهاب للأطباء وأخذ للدواء وبذل للأموال وســفر للقريب والبعيد، ولا شــك أن هذا مشرــوع محمود، ولكن الأمر الغريب أن يطرق كل الأبواب وينسىـ باب مسـبب الأسـباب، بل ربما لجأ للسحرة والمشعوذين، نعوذ بالله من حال الشرك والمشركين.

ألم يقرأ هذا وأمثاله في القرآن:(وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ).

أيها المريض أعلم أن الشافي هو الله، ولا شفاء إلا شفائه.

أيها المريض، بل يا كل مصاب أيا كانت مصيبته، هل سألت نفسك لماذا ابتلاك الله بهذا المرض، أو بهذه المصيبة ؟ ربما لخير كثير ولحكم لا تعلمها ولكن الله يعلمها،ألم يخطر ببالك أنه أصـابك بهذا البلاء ليسمع صوتك وأنت تدعوه، ويرى فقرك وأنت ترجوه، فمن فوائد المصائب استخراج مكنون عبودية الدعاء.

قال أحدهم: سبحان من استخرج الدعاء بالبلاء.

وفي الأثر أن الله ابتلى عبدا صالحا من عباده وقال لملائكته لأسمع صوته.
يعني بالدعاء والإلحاح.
أيها المريض، المرض يريك فقرك وحاجتك إلى الله، وأنه لا غنى لك عنه طرفة عين، فيتعلق قلبك بالله، وتقبل عليه بعد أن كنت غافلا عنه، وصدق من قال: فربما صحت الأجسام بالعلل.
فأرفع يديك وأسل دمع عينيك، وأظهر فقرك وعجزك، واعترف بذلك وضعفك.
﴿﴾ في رواية عن سعيد ابن عنبسة قال: بينما رجل جالس وهو يعبث بالحصى ويحذف به إذ رجعت حصاة منه عليه فصارت في أذنه، فجهدوا بكل حيلة فلم يقدروا على إخراجها، فبقيت الحصاة في أذنه مدة وهي تألمه، فبينما هو ذات يوم جالس إذ سمع قارئ يقرأ:
(أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ).
فقال الرجل: يا رب أنت المجيب وأنا المضطر فأكشف عني ما أنا فيه، فنزلت الحصاة من أذنه في الحال.
لا تعجب، إن ربي لسميع الدعاء، إذا أراد شيئا قال له كن فيكون.
أيها المريض، إياك وسوء الظن بالله إن طال بك المرض، فتعتقد أن الله أراد بك سوء، أو أنه لا يريد معافاتك، أو أنه ظالم لك، فإنك إن ظننت ذلك فإنك على خطر عظيم.
أخرج الإمام أحمد بسند صحيح من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إن الله تعالى يقول أنا عند ظني عبد بي، إن ظن خيرا فله، وإن ظن شرا فله.
يعني ما كان في ظنه فإني فاعله به، فأحسن الظن بالله تجد خيرا إن شاء الله.
لا تجزعن إذا نالتك موجعة............. واضرع إلى الله يسرع نحوك الفرج
ثم استعن بجميل الصبر محتسبا........... فصبح يسرك بعد العسر ينسلج
فسوف يدلج عنك الهم مرتحلا................. وإن أقام قليلا سوف يدّلج
هذا في المرض، وأطلت فيه لكثرة المرضى، وحاجة الناس إلى مثل هذه التوجيهات، وهي تحتاج إلى دروس ومحاضرات، ولكن حسبي ما ذكرته الآن لأن الموضوع عام في المصائب والآلام.

ومن المصــائب والآلام التي يحتاج الناس فيها إلى الشــكوى إلى الله تراكم الديون وكثرة المعسرين.

كم من مدين عجز عن الوفاء، وكم من معسرـ يعيش في شـقاء، هم في الليل وذل في النهـار، أحزان وآلام لا يغمض في منـام، ولا يهنأ في طعام، طريد للغرماء، أو مع السـجناء، صـبية صـغار، وبيت للأجار، وزوجة مســكينة لا تدري أتطرق أبواب المحسنين أو تسلك طرق الفاسقين.

هذه رسالة مؤلمة من زوجة إلى زوجها في السجن بسبب الديون جاء فيها:

لم أتمتع معـك في حيـاتنـا الزوجيـة إلا فترة من الزمن حتى غيبوك في غيـاهـب السـجون، كم ســنـة غبت عني لا أدري ماذا فعل الله بك، ولا أدري عنك أحي فترجى أم ميـت فتنعى، ليتـك ترى حـالي وحال أولادك، ليتك ترى حال صــغارك، لســت أدري هل أخون أمانة الله وأمانتك وأطلب الرزق لهؤلاء بطرق محرمة وأنا في ذمتك وعهدك، أم أطلب الطلاق ويضيع أولادك.. إلى أخر الرسالة من كتاب إلى الدائنين والمدينين.

﴿﷽﴾ وأقول أيها الأحبة، تصوروا حال هذا الزوج كيف يكون وهو يقرأ هذه الكلمات، ديون وسجون وهموم وأولاد، ذل وخضوع للناس.

وأسـمعوا لهذا الرجل وهو يشكو حاله ويقول: أنا رجل سجين علي مبلغ من المال، وصـار لي في السـجن أكثر من سـنة ونصـف، ولا يقبل خصـمي كفيلا، وأنا معسرـ وصاحب عائلة فهل يجوز سجني؟

إلى هؤلاء وأمثالهم أقول: لماذا طرقتم الأبواب كلها ونسـيتم باب من يسـتحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرا خائبتين. وسنده جيد.

قال السري السـبطي: كن مثل الصبي إذا اشتهى على أبويه شهوة فلم يمكناه قعد يبكي عليهما، فكن أنت مثله إذا سألت ربك ولم يعطك، فأقعد وأبكي عليه.

ولرب نازلة يضيق بها الفتى............... ذرعا وعند الله منها مخرج
كملت فلما استحكمت حلقاتها.......... فرجت وكان يظنها لا تفرج

ومن الأدعية في قضاء الدين ما أخرجه أبو داوود في سننه من حديث أبي سعيد الخدري قال: دخل النبي ﷺ المسجد ذات يوم فرأى فيه رجلا من الأنصار يقال له أبو أمامه، فقال له النبي ﷺ إن أراك جالسا في المسجد في غير وقت صلاة، قال هموم لزمتني، وديون يا رسول الله. قال ﷺ أفلا أعلمك كلاما إذ قلته أذهب الله همك وقضى عنك دينك، قلت بلى يا رسول الله، قال قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال.

قال ففعلت ذلك فأذهب الله تعالى همي وغمي وقضى عني ديني.

يعلق القلوب بالله صلوات الله وسلامه عليه.

وروى البيهقي في فضائل الأعمال عن حماد ابن سلمة أن عاصما ابن أبي إسحاق شيخ القراء في زمانه قال: أصابتني خصاصة -أ ي حاجة وفاقة - فجئت إلى بعض إخواني فأخبرته بأمري فرأيت في وجهه الكراهة، فخرجت من منزله إلى الصحراء ثم وضعت وجهي على الأرض وقلت يا مسبب الأسباب، يا مفتح الأبواب، يا سمع الأصوات، يا مجيب الدعوات، يا قاضي الحاجات اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضل عن من سواك. يلح على الله بهذا الدعاء.

قال فوالله ما رفعت رأسي حتى سمعت وقعت بقربي، فرفعت رأسي فإذا بحدأة طرحت كيسا أحمر فأخذت الكيس فإذا فيه ثمانون دينارا وجوهرا ملفوفا بقطنة، فبعت الجواهر بمال عظيم، وأبقيت الدنانير فاشتريت منها عقارا وحمدت الله تعالى على ذلك.

أدعية الفرج وكشف الضُر

دعاء سيدنا يوسف عليه السلام فى الجُب الذى علمه إياه سيدنا جبريل عليه السلام.

١. قل اللهم يا مؤنس كل غريب، ويا صاحب كل وحيد، ويا ملجأ كل خائف ، وياكاشف كل كربة، وياعالم كل نجوى، ويامنتهى كل شكوى، يا حاضر كل ملآ، يا حى يا قيوم أسألك أن تقذف رجاءك فى قلبى، حتى لايكون لى هم ولاشغل غيرك، وان تجعل لى من امرى فرجاً وخرجاً، إنك على كل شىء قدير،
فقالت الملائكة : إلهنا نسمع صوتاً ودعاء، الصوت صوت صبى ، والدعاء دعاء نبى.

٢. نزل جبريل عليه السلام على سيدنا يوسف وهو في الجُب فقال له: ألا أعلمك كلمات إذا أنت قلتهن عجل الله لك خروجك من هذا الجب؟ فقال نعم فقال له : قل ياصانع كل مصنوع، ويا جابر كل كسير، وياشاهد كل نجوى، وياحاضر كل ملآ، ويا مفرج كل كربة، وياصاحب كل غريب، ويامؤنس كل وحيد، آتنى بالفرج والرجاء، واقذف رجاءك فى قلبى حتى لا أرجو أحداً سواك.

٣. من ادعية الفرج عند سيدنا يوسف عليه السلام فى السجن: اللهم إنى أعبدك، ولك أصلى، فأجعل الشفاء فى جسدى واليقين فى قلبى، والنور فى بصرى، والشكر فى صدرى، وذكرك بالليل والنهار فى لسانى، أبداً ما أبقيتنى، وارزقنى منك رزقاً غير ممنوع، وفرجاً قريباً.

٤. دعاء الدخول على الملك (ومن هو فى حكمه):
اللهم إنى أعوذ بخيرك من خيره، وأعوذ بعزتك وقدرتك من شرة.

٥. من أدعية الفرج عند سيدنا يعقوب عند السحر:
اللهم إنك أمرتنى فأطعت، ودعوتنى فاجبت، وهذا سحر فأغفر لى.

٦. سيدنا يعقوب (دعاء الفرج):
ياذا المعروف الذى لا ينقطع أبداً، ولايحصيه غيرك.

٧. فائدة:

قال سيدنا عبد الله بن عباس رضى الله عنه أعطى يعقوب عليه السلام أجر مائة شهيد، وكذلك من احتسب من هذه الأمة فى مصيبته فله أجر يعقوب عليه السلام. أ.هـ

لا نعجب أيها الأخوة، إن ربي لسميع الدعاء، ومن يتوكل على الله فهو حسبه.

ومن الأدعية عند الهم والقلق ما أخرجه أحمد في المسند من حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ ما أصاب أحدا قط هم ولا حزن فقال اللهم إني عبدك، ابن عبدك أبن أمتك نصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضائك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي، إلا أذهب الله همه وحزن وأبدله مكانه فرجا، وفي رواية فرحا، قال فقيل يا رسول الله ألا نتعلمها، قال بلى ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها.

أيها الأخوة، إن الإنسان منا ضعيف، ضعيف فكيف إذا اجتمعت عليه الهموم والأحزان، وشواغل الدنيا ومشاكلها فزادته ضعفا، وجعلته فريسة للهم والقلق والتمزق النفسي.

انظروا للعيادات النفسية، وكثرت المراجعين لها، شباب وفتيات في أعمار الزهور، أين هؤلاء من الاعتصام بالله، والاتصال والشكوى للذي قدّر الهموم والغموم وقضى بالمصائب والأحزان.

يتصل به متذللا معترفا بذنبه طارقا بابه مستعينا به مستيقنا بأنه هو القادر على كشفها دون سواه، وما سواه إلا أسباب هو الذي يقدرها ويهيئها للعبد.

إن الله تعالى يقول: (وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفاً).

قال أبن القيم في طريق الهجرتين: فإن الإنسان ضعيف البنية، ضعيف القوة، ضعيف الإرادة ضعيف الصبر والآفات إليه مع هذا الضعف أسرع من السيل في صيب الحدور، فبالاضطرار لابد له من حافظ معين يقويه ويعينه وينصره ويساعده، فإن تخلى عنه هذا المعين فالهلاك أقرب إليه من نفسه.

إذا فلنتعلم هذا الحديث كما أوصى ﷺ فإن فيه خضوعا وخشوعا لله، فيه اعترافا بالعبودية والذل لله، فيه توسل واستغاثة بجميع أسماء الله ما يُعرف منها وما لا يعرف، ما كتب وما أخفى.

وأبشر أخي الحبيب فإن النبي ﷺ يقول: ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم، حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه.

يا صاحب الهم إن الهم منفرج........ أبشر بخير فإن الفارج الله

إذا بليت فثق بالله وأرضى به........ إن الذي يكشف البلوى هو الله

ومن الأدعية عند النوازل والفتن والخوف ما أخرجه أبو داوود والنسائي عن أبي موسى أن النبي ﷺ كان إذا خاف قوما قال: اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم.

وكان يقول ﷺ عند لقاء العدو: اللهم أنت عضدي وأنت ناصري، بك أصول وبك أجول وبك أقاتل.

وفي صحيح البخاري من حديث ابن عباس قال: (حسبنا الله ونعم الوكيل) قالها إبراهيم حين القي في النار، وقالها نبينا محمد ﷺ حين قال له الناس إن الناس قد جمعوا لكم.

فإذا كان المحيي والمميت والرزاق هو الله، فلماذا التعلق بغير الله؟

لماذا الخوف من الناس و(صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء كتبه الله عليك.

أيها المسلم، لا يمكن للقلب أبدا أن يسكن أو يرتاح أو يطمأن لغير الله، فاحفظ الله يحفظك وردد : (فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ).

﴿الله﴾ رأى موسى عليه السلام البحر أمامه والعدو خلفه فقال: (قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ)، إنها العناية الربانية إذا ركن إليها العبد صادقا مخلصا.

نبينا محمد ﷺ في الغار ويرى أقدام أعدائه على باب الغار، ويلتفت إلى صاحبه يقول: (لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا)، والأعجب من ذلك أنه مطارد مشرد يبشر سراقة بأنه سوف يلبس سواري كسرى، هكذا الإيمان والاعتصام بالله.

﴿ﷲ﴾كان ﷺ إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة، أي إذا نزل به أم أو أصابه غم لجأ إلى الله، فزع إلى الصلاة ليلجأ إلى الله، ويشكو إلى الله، ويناجي مولاه.
إنها الثقة بالله عند الشدائد، فهو يأوي إلى ركن شديد.
فيا من وقعت بشدة أرفع يديك إلى السماء، وألح على الله بالدعاء والله يعصمك من الناس.
وإن كنتَ مظلوماً فأبشر فإن النبيَ ﷺ قال لمعاذ حين بعثه إلى اليمن: وأتقِ دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب.
وعن أبي هريرة ﵁ قال، قال رسول الله ﷺ: دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجرا ففجوره على نفسه.

ألا قولوا لشخص قد تقوى............على ضعفي ولم يخشى رقيبه
خبأت له سهاما في الليالي............ وأرجو أن تكون له مصيبة

أيها الأخوة والأخوات، إن من أعظم البلايا وأشد الرزايا ما يصيب المسلمين في كل مكان من غزو واجتياح وتعديات ومظالم وفقر وتجويع حتى أصاب بعض النفوس الضعيفة اليأس والقنوط والإحباط وفقدان الثقة والأمل.
لماذا أيها الأخوة ؟ أليس الأمر لله من قبل ومن بعد، أليس حسبنا الله وكفى بالله حسيبا، أليس الله بقادر، أليس هو الناصر وكفى بالله نصيرا، ألا يعلم الله مكرهم، ألم يقل:
(وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ).
أليس الله بكافي عبده: (أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ).
ألم يقل: (إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ).
ألم يقل: (فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ).
معاشر الأخوة اسمعوا وعوا، وأعلموا وأعلنوا، إن مصيبتنا ليست بقوة عدونا، إنما هي بضعف صلتنا بربنا، وضعف ثقتنا وقلة اعتمادنا عليه، لنفتش في أنفسنا عند وقوعنا في الشدائد والمحن، أين الضراعة والشكوى لله، أين اللجاءة والمنجاة لله؟ ليس شيء أفضل عند الله من الدعاء لأن فيه إظهار الفقر والعجز، والتذلل والاعتراف بقوة الله وقدرته وغناه.

أيها المسلمون، نريد أن تعلم فن الدعاء والتذلل والخضوع والبكاء، لنعترف بالفقر إليه، ولنظهر العجز والضـعف بين يديه، أليس لنا في رسـول الله قدوة، أليس لنا فيه أسـوة، أوذي أشد الأذى، وكذّب أشد التكذيب، أتهم بعرضه وخدشت كرامته، وطرد من بلده، عاشـا يتيما وافتقر، ومن شـدةِ الجوع ربط على بطنه الحجر، قيل عنه كذابُ وساحر، ومجنونٌ وشاعر، توضعُ العراقيلُ في طريقه، وسلى الجزورِ على ظهره، يشـجُ رأسُـه، وتكسرُ رباعيتُه، يقتلُ عمه، جمعوا عليه الأحزابَ وحاصروه، المشركون والمنافقون واليهود.

يذهبُ إلى الطائفِ يبلغُ دعوتَه فيقابلَ بالتكذيبِ والسبِ والشتمِ، ويطُردَ ويلاحقَ ويرمى بالحجارةِ فماذا فعل -بأبي هوَ وأمي- ﷺ ؟

أين ذهـب، من يسـأل، على من يشـكو، إلى ذي الجبروتِ والملكوتِ، إلى القوي العزيز، فأعلن ﷺ الشـكوى، ورفعَ يديه بالنجوى، دعاء وألحَ وبكاء، وتظلمَ وتألمَ وشكا، لكن اسمع لفنِ الشكوى وإظهار العجزِ والضعفِ والافتقار منه ﷺ قال:

اللهم إليك أشـكو ضعفَ قوتي وقلتَ حيلتي وهوانِ على الناس، يا أرحم الراحمين، إلى من تكلني إلى عـدوٍ يتجهمني، أم إلى قريـبٍ ملكتَه أمري، إن لم تكن سـاخطاً عليَ فلا أُبالي، غير أن عافيتَك أوسـعُ لي، أعوذ بنورِ وجهَك الكريم، الذي أضاءت له السـماوات، وأشرقت له الظلمات، وصـلُحَ عليه أمرُ الدنيا والآخرة، أن تُحلَ عليَ غضـبَك أو تُنزلَ علي سـخَطَك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حولَ ولا قوة إلا بك.

هكذا كان ﷺ ضراعة ونجوى لربه.

أيها الأخوة، لماذا نشـكو إلى الناس، ونبث الضـعف والهوان والهزيمة النفسـية في مجالسـنا، وننسى أو نتكاسل عن الشكوى لمن بيده الأمر من قبل ومن بعد:﴿ قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَـدْعُونَـهُ تَضَرُّـعاً وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ * قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾.

أليس فينا من بينه وبين الله أسرار؟ أليس فينا أيها الأحبة أشعث أغبر ذي طمرين لو أقسـم على الله لأبره، أليس فينا من يرفع يديه إلى الله في ظلمة الليل يسـجد ويركع، ينتحب ويرفع الشكوى إلى الله.

فلنشـكو إلى الله ولنقوي الصـلة بالله: (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ).

ومن الأدعية في المصيبة والكرب والشدة والضيق ما أخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب العرش الكريم.

وفي رواية كان إذا حزبه أمر قال ذلك، قال النووي في شرح مسلم: هو حديث جليل ينبغي الاعتناء به والإكثار منه عند الكرب والأمور العظيمة، وقال الطبراني كان السلف يدعون به ويسمونه دعاء الكرب.

وأخرج أبو داوود وأحمد عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: دعوات المكروب، اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفت عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت.

وأخرج الترمذي عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: دعوت ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فإنه لم يدعو بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له.

لما قالها يونس عليه السلام وهو في بطن الحوت، قال الله عز وجل: (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ)، قال ابن كثير في تفسيره: (وَكَذَٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ)، أي إذا كانوا في الشدائد ودعونا منيبين إلينا، ولا سيما إذا دعوا في هذا الدعاء في حال البلاء، فقد جاء الترغيب بها عن سيد الأنبياء.

وأخرج مسلم من حديث أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله إن لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي واخلفني خيرا منها، إلا أخلف الله له خيرا منها.

قالت فلما مات أبو سلمة قلت في نفسي أي المسلمين خير من أبي سلمة؟

أو بيت هاجر إلى رسول الله، ثم إني قلتها -أي الدعاء- فأخلف الله لي رسول الله ﷺ.

إذا فالاسترجاع ملجأ وملاذ لذوي المصائب، ومعناه باختصار: إن لله توحيد وإقرار بالعبودية والملك، وإن إليه راجعون إقرار بأن الله يهلكنا ثم يبعثنا.
إذا فالأمر كله لله، ولا ملجأ منه إلا إليه، والله عز وجل يقول: (وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ).

إليكم أيها الأحبة أمثلة ومواقف للذين لجئوا إلى حصن الإيمان وسلاح الدعاء، وأدركوا أن المفزع بعد الإيمان هو الدعاء، السلاح الذي يستدفع به البلاء ويرد به شر القضاء.
عن أصبغ ابن زيد قال: مكثت أنا ومن عندي ثلاثا لم نطعم شيئا من الجوع، فخرجت إلي ابنتي الصغيرة وقالت يا أبتي الجوع، تشكو الجوع، قال فأتيت مكان الوضوء - انظروا إلى من اللجاءة، انظروا إلى من يلجئون- فتوضأت وصليت ركعتين، وألهمت دعاء دعوت به وفي آخره: اللهم افتح علي رزقا لا تجعل لأحد علي فيه منة، ولا لك علي فيه في الآخرة تبعة برحمتك يا أرحم الراحمين، ثم انصرفت إلى البيت فإذا بابنتي الكبيرة قامت إلي وقالت: يا أبه جاء رجل يقول أنه عمي بهذه الصرة من الدراهم وبحمال عليه دقيق وحمال عليه من كل شيء في السوق، وقال: أقرءوا أخي السلام وقول له إذا احتجت إلى شيء فأدعو بهذا الدعاء تأتيك حاجتك.
قال أصبغ ابن زيد والله ما كان لي أخو قط، ولا أعرف من كان هذا القائل، ولكن الله على كل شيء قدير.

فقلت للفكر لما صار مضطربا.......وخانني الصبر والتفريط والجلد
دعها سماوية تمشي على قدر........لا تعترضها بأمر منك تنفسد
فحفني بخفي اللطف خالقنا....... نعم الوكيل ونعم العون والمدد

وعن شـــقيق البلخي قـال: كنـت في بيتي قـاعـدا فقال لي أهلي قد ترى ما بهؤلاء الأطفال من الجوع، ولا يحل لك أن تحمل عليهم ما لا طاقة لهم به، قال فتوضأت - نرجع إلى السبب الذي كانوا يدورون حوله رضوان الله عليهم- فتوضأت وكان لي صديق لا يزال يقسم علي بالله إن يكون لي حاجة أعلمه بها ولا أكتمها عنه، فخطر ذكره ببالي، فلما خرجت من المنزل مررت بالمسـجد، فذكرت ما روي عن أبي جعفر قـال: من عرضـــت لـه حـاجة إلى مخلوق فليبدأ فيها بالله عز وجل، قال فدخلت المسـجد فصـليت ركعتين، فلما كنت في التشـهد أفرغ علي النوم، فرأيت في منامي أنه قيل: يا شـقيق أتدل العباد على الله ثم تنسـاه، يا شقيق أتدل العباد على الله ثم تنســاه، قال فاسـتيقظت وعلمت أن ذلك تنبيه نبهني فيه ربي، فلم أخرج من المسـجد حتى صليت العشاء الآخرة، ثم تركت الذهاب لصاحبي وتوكلت على الله، ثم انصرـفت إلى المنزل فوجدت الذي أردت أن اقصـد قد حركه الله وأجرى لأهلي على يديه ما أغناهم.

إن ربي لسميع الدعاء، فلا نعجب أيها الأحبة، ومن يتوكل على الله فهو حسبه.

وأقرأ دعاء أبن القيم في الفاتحة يقول: ومكثت بمكة مدة يعتريني أدوار لا أجد لها طبيبا ولا دواء، فكنت أعالج نفسيـ بالفاتحة فأرى لها تأثيرا عجيبا، فكنت أصــف ذلك لمن يشتكي ألما، فكان كثير منهم يبرأ سريعا.

وفي حديث أبي ســعيد الخدري المتفق عليه لما قرأ على ســيد الحي الفاتحة قال: فكأنما نشط من عقال، وهذا يشهد أيضا بفضل الفاتحة.

ومن المواقف الجميلة الطريفة في فضل الدعاء أنه كان لسعيد أبن جبير ديكا، كان يقوم من الليل بصـياحه، فلم يصـح ليلة من الليالي حتى أصـبح، فلم يصلي سعيد قيام الليل تلك الليلة فشق عليه ذلك، فقال ماله قطع الله صوته -يعني الديك-؟

وكان سـعيد مجاب الدعوة، فما سـمع للديك صـوت بعد ذلك الدعاء، فقالت أم سعيد:

يا بني لا تدعو على شيء بعدها.

وذكر أحد الدعاة في بعض رسـائله أن رجلا من العباد كان مع أهله في الصحراء في جهـة البـاديـة، وكـان عـابدا قانتا منيبا ذاكرا لله، قال فانقطعت المياه المجاورة لنا وذهبت التمس ماء لأهلي فوجدت أن الغدير قد جف، فعدت إليهم ثم التمسـنا الماء يمنة ويسرـة فلم نجد ولو قطرة، وأدركنا الظمأ واحتاج أطفالي للماء، فتذكرت رب العزة سـبحانه القريب المجيب، فقمت وتيممت واسـتقبلت القبلة وصـليت ركعتين، ثم رفعت يدي وبكيت وسالت دموعي وسألت الله بإلحاح وتذكرت قوله:

(أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ).

قال وما هو والله إلا أن قمت من مقامي وليس في السـماء من سـحاب ولا غيم، وإذا بسـحابة قد توسـطت مكاني ومنزلي في الصـحراء، واحتكمت على المكان ثم أنزلت ماءها فامتلأت الغدران من حولنا وعن يميننا وعن يسـارنا فشربنا واغتسلنا وتوضـئنـا وحمدنا الله سـبحانه وتعالى، ثم ارتحلت قليلا خلف هذا المكان وإذا الجدب والقحط، فعلمت أن الله ساقها لي بدعائي، فحمدت الله عز وجل:

(وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ).

وذكر أيضـا أن رجلا مسـلما ذهب إلى إحدى الدول والتجأ بأهله إليها، وطلب بأن تمنحـه جنسـيـة، قـال فأغلقت في وجهه الأبواب، وحاول هذا الرجل كل المحاولة وستفرغ جهده وعرض الأمر على كل معارفه، فبارت الحيل وسدت السبل، ثم لقي عالما ورعا فشـكا إليه الحال، فقال له عليك بالثلث الأخير من الليل فأدعو مولاك، إنه الميسرـ سـبحانه وتعالى، قال هذا الرجل: ووالله فقد تركت الذهاب إلى الناس وطلب الشـفاعات، وأخذت أداوم على الثلث الأخير كما أخبرني ذلك العالم، وكنت أهتف للـه في السـحر وأدعوه، ومـا هو إلا بعد أيام وتقدمت بمعروض عادي ولم اجعل بيني وبينهم واسـطة فذهب هذا الخطاب وما هو إلا أيام وفوجئت وأنا في بيتي أني ادعى وأسلم الجنسية، وكنت في ظروف صعبة.

إن اللـه ســـميع مجيب، ولطيف قريب، لكن التقصـــير منا، لابد أن نلج على الله وندعوه، وابشروا:

(إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ).

وأذكر أن طالبا متميز في دراســته حصـل له ظرف في ليلة امتحان إحدى المواد، ولم يســتطع أن يذاكر جميع المنهج المقرر للمادة إلا بقدر الثلث، فأهتم لذلك واغتم وضـاقت عليه نفســه، ولم يستطع الإفادة من باقي الوقت لاضطراب النفس وطول المنهج.

فما كان منه إلا أن توضـأ وصـلى ركعتين وألح على الله بأسـمائه وصـفاته وباسـمه الأعظم، يقول الطـالب فدخلت قاعة الامتحان ووزعت أوراق الأســئلة، وقبل أن انظر فيها دعوت الله ورددت بعض الأذكار، ثم قلبت الورقة فإذا الأســئلة أكثرها من ذلـك الثلـث الـذي درســـته، فبدأت بالإجابة ففتح الله علي فتحا عجيبا لم ك أتصوره، ولكن ربي سميع مجيب.

فإلى كل الطلاب والطالبات أقول:

لماذا غفلتم عن الدعاء والشـكوى لله وأنتم تشكون لبعضكم وتزفرون وتتوجعون ؟

لمـاذا يعتمـد الكثير منكم على نفســـه وذكـائـه، بل ربما اعتمد البعض على الغش والاحتيال.

إن النفس مهما بلغـت من الكمال والـذكـاء فـإنها ضـــعيفة وهي عرضـــة للغفلة والنسيان، نعم لنفعل الأسباب ولنحفظ ولنذاكر ولنجتهد ولكن كلها لا شيء إن لم يعينك الله ويفتح عليك، فلا حول ولا قوة إلا بالله في كل شيء، فهل طلبت العون من الله، توكل على الله، وافعل الأسباب، وارفع يديك إلى السماء وقل:

يا سامعا لكل شكوى، وأظهر ضعفك وفقرك لله وسترى النتائج بأذن الله.

وأنت أيها المدرس والمدرسة، بل ويا كل داعية لماذا نعتمد على أنفسنا الضعيفة في التوجيـه والتعليم، هب أننا أعددنا الدرس جيدا وفعلنا كل الأســـباب، هل يكفي هذا؟

لعلك تسأل ما بقي؟

أقول هل سألت الله العون والتوفيق عند تحضير الدرس؟

هل سألت الله أن يفتح لك القلوب وأن يبارك في كلماتك وأن ينفع بها؟

هل سألت الله العون والتوفيق وأنت تلقي الدرس؟
هـل دعوت لطلابـك أن يبارك الله لهم وأن ينفع بهم وأن يصـــلحهم وأن ييسرـــ عليهم.
هـذه بعض الأمثلـة والمواقف، ومـا يعرف ويحكى أكثر وأكثر، ولكننـا نريـد العمـل والتطبيق.

تنبيه مهم:
كثير من الناس إذا وقع بشــدة عمد إلى الحرام، كمن يذهب للســحرة والكهان، أو يتعامل بالربا والحرام، فإذا نصح أو ذكّر قال: أنه مضطر، أو كما يقول البعض ليس كمن رجله في النار كمن رجله في الماء.
ولعلي أيها الحبيب أذكرك بآية ربما أنك نسّــيتها في خضــم المصــيبة والشــدة التي وقعـت فيهـا، إن الله عز وجل يقول: (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْــطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِـــفُ السُّـــوءَ)،والمضـــطر الذي أحوجه مرض أو فقر أو نازلة من نوازل الدنيا إلى اللجأ والتضرع إلى الله كما يقول الزمخشري.
وأنت أيها الأخ، أو أيتها الأخت، تذكر أنك مضـــطر والمضـــطر وعده الله بالإجابة حتى وإن كان فاســقا، فإذا كان الله قد أجاب دعوة المشركين عند الاضــطرار فإن إجابته للمسلمين مع تقصيرهم من باب أولى.
جاء رجل إلى مالك ابن دينار فقال: أنا أســألك بالله أن تدعو لي فأنا مضــطر، قال فاسأله فإنه يجيب المضطر إذا دعاه.

إن الله قد عز وجل قد ذم من لا يســـتكين له، ولا يتضرـــع إليه عند الشـــدائد، وانتبهوا أيها الأحبة أنه لابد للضراعة والاستكانة لله عند الشدة كما أخبر الله فقال عز من قائل:
(وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ).
أي لو اســتكانوا لربهم لكان أمرا أخر، فكيف بحال من يقع بالشرــك والحرام عند البلاء والشــدة فيزيد الطين بلة، كيف يريد الشــفاء أو انكشــاف البلاء وهو يطلبه من مخلوقين مثله ضعفاء.

قال بعض السلف: قرأت في بعض الكتب المنزلة أن الله عز وجل يقول: يؤمل غيري للشدائد والشدائد بيدي، وأنا الحي القيوم، ويرجى غيري ويطرق بابه بالبكرات وبيدي مفاتيح الخزائن وبابي مفتوح لمن دعاني، من ذا الذي أملني لنائبة فقطعن به؟
أو من ذا الذي رجاني لعظيم فقطعت رجاءه ؟
ومن ذا الذي طرق بابي فلم أفتحه له ؟
أنا غاية الآمال فكيف تنقطع الآمال دوني.
أبخيل أنا فيبخلني عبدي، أليست الدنيا والآخرة والكرم والفضل كله لي ؟
فما يمنع المؤملين أن يؤملوني، ولو جمعت أهل السماوات وأهل الأرض ثم أعطيت كل واحد منهم ما أعطيت الجميع، وبلغت كل واحد منهم أمله لم ينقص ذلك من ملكي عضو ذرة، وكيف ينقص ملك أنا قيمه، فيا بأسا للقانطين من رحمتي، ويا بأسا لمن عصاني ووثب على محارمي. ذكر ذل ابن رجب في نور الاقتباس، والإسرائيليات يعتضد بها ولا يعتمد عليه كما يقول شيخ الإسلام أبن تيمية رحمه الله.

أيها الأخوة إن اللهَ يحبُ أن يُسأل، ويغضبُ على من لا يسألُه، فإنه يريدُ من عباده أن يرغبوا إليه ويسألوه، ويدعوه ويفتقروا إليه، ويحبُ الملحين في الدعاء، بل وينادي في كلِ ليلةٍ : هل من سأل فأعطيه، هل من داعٍ فأستجيب له.
فأين المضطرون، أين أصحابُ الحاجات، أين من وقع في الشدائدِ والكُربات.
معاشر الأخوة والأخوات، اقرءوا وانظروا في حادثة الإفك، وفي حديث الثلاثة أصحاب الغار، وحديث المغترب الذي وضع المال في الخشبة وألقاها في البحر، وحديث الثلاثة الذين خلفوا، وغيرها من القصص النبوي في الصحاح والسنن، فرج عنهم بسؤالهم لله، وإلحاحهم بالدعاء، رفعوا أيديهم إلى الله، وأعلنوا الخضوع والذل لله، وهذا الذل لا يصلح إلى لله، لحبيبه ومولاه.

ذل الفتى في الحب مكرمة....... وخضوعه لحبيبه شرف

فالعبوديةُ لله عزٌ ورفعةٌ، ولغيره ذلٌ ومهانة، وفي سؤال الله عبودية عظيمة لأنها إظهار للافتقار إليه، واعتراف بقدرته على قضاء الحوائج.

فإذا ابتليت ببذل وجهك سائلا.....فأبذله للمتكرم المفضال

كان يحي ابن معاذ يقول: يا من يغضب على من لا يسأله لا تمنع من سألك.
وكـان بكر المزني يقول: من مثـل يا ابن آدم؟ متى شـــئت تطهرت ثم ناجيت ربك ليس بينك وبينه حجاب ولا ترجمان.
وسـأل رجل بعض الصالحين أن يشفع له في حاجة إلى بعض المخلوقين، فقال له أنا لا أترع بابا مفتوحا وأذهب إلى باب مغلق.
هكذا فلتكن الثقة بالله والتوكل على الله.
وحتى نصل إلى ما نريد من فن الشكوى وحسن النجوى تنبه إلى هذه التوجيهات:

أولا: الدعاء له آداب وشروط:

لابد من تعلمها والحرص عليها، واســمع لهذا الكلام الجميل النفيس من ابن القيم رحمه الله قال: وإذا جمع العبد مع الدعاء حضور القلب وصادف وقتا من أوقات الإجابة وخشـوعا في القلب وانكسارا بين يدي الرب وذلا له وتضرعا ورقة واستقبل الـداعي القبلـة وكان على طهارة ورفع يديه إلى الله، وبدأ بحمد الله والثناء عليه، ثم ثنى بالصـلاة على رســول الله، ثم قدم بين يدي حاجته التوبة والاســتغفار ثم دخل على الله وألح عليه في المسألة وتملقه ودعاه رغبة ورهبة وتوسل إليه بأسمائه وصــفاته وتوحيده، وقدم بين يدي دعائه صــدقة فإن هذا الدعاء لا يكاد يرد أبدا، ولا سـيما إذا صادف الأدعية التي أخبر النبي ﷺ أنها مظنة الإجابة، وأنها متضمنة للإسم الأعظم. انتهى كلامه بتصرف.

ثانيا: الصدقة:

وقـد أكـد عليها أبن القيم في كلامه الســـابق، ولها أثر عجيب في قبول الدعاء، بل وفعل المعروف أيا كان وصـــنائع المعروف تقي مصــارع الســوء كما قال أبو بكر الصـديق رضي الله تعالى عنه، وبعضـهم يرفعه إلى النبي ﷺ، والله عز وجل يقول عن يونس عليه السلام: (فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ).

ثالثا: عليك بالصبر وإياك واليأس والقنوط:

وفي هـذا توجيهات منها أن تعلم أن الدعاء عبادة، ولو لم يتوفر لك من دعائك إلا الأجر على هـذا الـدعاء بعد إخلاصـــك لله عز وجل فيه لكفى، ومنها أن تعلم أن أعلم بمصـلحتك منك، فيعلم سبحانه أن مصلحتك بتأجيل الإجابة أو عدمها، ومنها لا تجزع من عـدم الإجـابة فربما دُفع عنك بهذا الدعاء شرا كان ســـينزل بك، فعن عبادة ابن الصــامت رضي الله عنه أن رســول الله ﷺ قال: ما على الأرض مســلم يدعو الله بدعوة إلا أتاه الله إياها أو صرف عنه من السوء مثلها، ما لم يدعو بإثم أو قطيعـة رحم، فقال رجل من القوم إذا نكثر، قال الله أكثر. وزاد فيه الحاكم: أو يدخر له من الأجر مثلها.

رابعا:ربما كان عدم الإجابة أو تأخيرها امتحان لصبرك وتحملك وجلدك:

وهل تســتمر في الدعاء وفي هذه العبادة، أم تســتحسرـ وتمل وتترك الدعاء، ففي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسـول الله ﷺ قال: يسـتجاب لأحكم ما لم يعجل يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي.

وفي رواية لمســـلم قيل: يا رســـول الله ماالاســـتعجال؟ قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم يستجاب لي، فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء.

خامسا: أن تلقي باللوم على نفسك:

وهي من أهمها، فقد يمون سـبب عدم الإجابة وقوعك أنت في بعض المعاصي، أو التقصـير وإخلالـك بـالـدعاء أو تعديك فيه، فمن أعظم الأمور أن تتهم نفسـك وتنسب التقصير وعدم الإجابة لنفسك، فهذا من أعظم الذل والافتقار لله.

وأسـمع أيضـا لهذا الكلام الجميل النفيس لأبن رجب رحمه الله يقول: إن المؤمن إذا اسـتبطأ الفرج ويئس منه ولا سـيما بعد كثرة الدعاء وتضرعـه ولم يظهر له أثر الإجـابة، رجع إلى نفسـه باللائمة يقول لها إنما أتيت من قبلك، ولو كان فيك خيرا لأُجبت، وهذا اللوم أحب إلى الله من كثير من الطاعات، فإنه يوجب انكسار العبد لمولاه، واعترافه له بأنه ليس بأهل لإجابة دعائه، فلذلك يسرـع إليه حين إذ إجابة الـدعـاء، وتفريج الكرب، فـإنـه تعالى عند المنكسرـة قلوبهم من أجله، وعلى قدر الكسر يكون الجبر. انتهى كلامه.

سادسا: تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة:

قال سـلمان الفارسي: إذا كان الرجل دعاء في السرـاء، فنزلت به ضراء فدعا الله عز وجل قالت الملائكة صـوت معروف فشـفعوا له، وإذا كان ليس بدعا في السرـاء فنزلت به ضراء فدعا الله عز وجل قالت الملائكة صوت ليس بمعروف.

أيها الأخوة، وأنا أتأمل في حديث الثلاثة أصحاب الغار وهم يدعون ويتوسلون إلى الله بصـالح أعمالهم وأخلصـها لله، أقول في نفسيـ وأفتش فيها أين ذلك العمل الصالح الخالص لله الخالي من حظوظ النفس، الذي سألجأ إلى الله فيه عند الشدة. فلنرجع لأنفسـنا ولنسـألها مثل هذا السـؤال، لنبحث في أعمالنا وعن الإخلاص لله فيها، ولنكن على صلة بالله في الرخاء، وصدق من قال:

إذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد.....ذخرا يكون كصالح الأعمال

سابعا: إن الإيمان بالقضاء والقدر ركن من أركان الإيمان بالله تعالى:

وفيه اطمئنان للنفس وراحة للقلب، فأعلم أن ما أصـابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطئك لم يكن ليصيبك، وتذكر دائما أن كل شيء بقضاء وقدر، وأنه من عند الله.

ثامنا: أحرص على أكل الحلال فهو شرط من شروط إجابة الدعاء:

وفي الحديث: ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يده إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنا يستجاب له.

فالله الله بالحلال فإن له أثر عجيب في إجابة الدعاء، ربما قصرنا بوظائفنا، أي نوع من التقصـير، وكان ذلك التقصـير سـبب في رد الدعاء أو إجابته، فلنتنبه لهذا أيها الأحبة.

تاسعا: حتى تكون مجاب للدعوة إن شاء الله أكثر من الاستغفار في الليل والنهار:

فلو لم يكن فيـه إلا قول الحق عز وجل: (فَقُلْتُ اسْـتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَكُمْ أَنْهَاراً)، فأين من يشكو الفقر والعقم والقحط عن هذه الآية.

هذه توجيهات أنتبه إليها قبل أن ترفع يديك إلى السـماء لتكن مجاب الدعاء إن شاء الله.

إلى كل مصاب ومنكوب، وإلى كل من وقع في شدة وضيق أقول:

اطمأنوا فقد سبقكم أناس في هذا الطريق، وما هي إلا أيام سرعان ما تنقضي، وفي بطون الكتب المصـنفة في الفرج بعد الشـدة للتنوخي وأبن أبي الدنيا والسـيوطي وغيرهم مئات القصص لمن مرضوا أو افتقروا أو عذبوا أو شردوا أو حبسوا أو عزلوا، ثم جاءهم الفرج ساقه لهم السميع المجيب.

فلك في المصابين أسوة قال ابن القيم في زاد المعاد كلام جميل أيضا فأسمعه:

قـال ومن علاجـه - أي علاج المصـيبـة- أن يطفأ نار مصـيبته ببرد التأسي بأهل المصـائب، وليعلم أنه في كل واد بنو سـعد، ولينظر يمنة فهل يرى إلا محنة، ثم ليعطف يسرـة فهل يرى إلا حسرـة، وأنه لو فتش العلم لم يرى فيهم إلا مبتلى إما بفوت محبوب، أو حصول مكروه، وأن سرور الدنيا أحلام نوم أو كظل زائل، إن

أضـحكت قليلا أبكت كثيرا، وإن سرت يوما سـاءت دهرا، وإن متعت قليلا منعت طويلا، وما ملئت دارا حبرة -أي ســعادة- إلا ملأتها عبرة، ولا سرته بيوم سرور إلا خبأت له يوم شرور.

أيها الأخوة والأخوات، قصص القرآن والأحاديث في كتب السنة والقصص والمواقف في كتب الفرج بعد الشـــدة، والأحداث والعبر في واقعنا المعاصر جميعها تخبرنا أن الشدائد مهما طالت لا تدوم على أصحابها.

إذا اشتملت على اليأس القلوب.....وضاقت لما به الصدر الرحيب
و أوطنت المكاره واطمأنت.........وأرست غي أماكنها الخطوب
ولم ترى لانكشاف الضر وجها.....ولا أغني بحيلته الأريب
أتاك على قنوط منك غوث........ يجيء به القريب المستجيب
وكل الحادثات إذا تناهت......... فموصول بها الفرج القريب

ولو لم يكن في المصـائب والبلايا إلا أنها سبب لتكفير الذنوب، وكسر لجماح النفس وغرورها، ونيل للثواب بالصبر عليها وتذكير بالعمة التي غفل عن شكرها.

وهي تذكر العبد بذنوبه، فربما تاب وأقلع عنها.

وهي تجلب عطف الناس ووقوفهم مع المصـــاب، بل من أعظم ثمار المصـــيبة أن يتوجه العبد بقلبه إلى الله، ويقف بابه ويتضرـع إليه، فسـبحان مسـتخرج الدعاء بالبلاء.

فـالبلاء يقطع قلب المؤمن عن الالتفات للمخلوقين ويوجب له الإقبال على الخالق وحده، وهذا هو الإخلاص والتوحيد.

فإذا علم العبد أن هذه من ثمار المصيبة أنس بها وارتاح ولم ينزعج، ولم يقنط، فإلى ذوي المصائب والحاجات والشدائد والكربات إن منهج القرآن يقول:

(وَعَسَىـ أَنْ تَكْرَهُوا شَـيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَىـ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ).

بل اسمعوا إلى هذه الآية العجيبة ففيها عزاء وتطمين لكل المسلمين قال تعالى:

(فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً).

فلماذا التسخط والجزع والشكوى والأنين فلعل في ما حصل خيرا لك فتفاءل وأبشر، واعتمد على الله وارفع يديك إلى السماء وقل: يا سامعا لكل شكوى.

واحسن الظن بالله وقل:
صبرا جميلا ما أسرع الفرج
من صدق الله في الأمور نجى
من خشي الله لم ينله أذى
من رجا الله كان حيث رجا

هـذه كلمات لتسـلية المحزونين، وتفريج كرب الملذوعين، وهي عزاء للمصـابين وتطييب للمنكسرين.
أسأل الله أن ينفع بها المسلمين وأن يغفر لي ولك أجمعين.
فيا سامعا لكل شكوى، ويا عالما بكل نجوى.
يا سـابغ النعم، ويا دفع النقم، ويا فارج الغمم، ويا كشـف الظلل، ويا أعدل من حكم، ويا حسيب من ظلم، ويا ولي من ظُلم.
يا من لا تراه العيون، ولا تخالطه الظنون، ولا يصفه الواصفون، ولا تغيره الحوادث ولا الدهور، يعلم مثاقيل الجبال، ومكاييل البحار، وعدد قطر الأمطار، وعدد ورق الأشجار، وعدد ما يظلم عليه الليل ويشرق عليه النهار.
كم من نعمة أنعمت بها علينا قل لك عندها شـكرنا، وكم من بلية ابتليتنا بها قل عندها صبرنا، فيا من قل عند نعمته شكرنا فلم يحرمنا، ويا من قل عند بلائه صبرنا فلم يخـذلنا أقذف في قلوبنا رجائك، اللهم اقذف في قلوبنا رجائك، اللهم اقذف في قلوبنا رجائك حتى لا نرجو أحدا غيرك.
اللهم إنا نسألك إيمانا ثابتا، ويقينا صادقا حتى نعلم أنه لن يصيبنا إلا ما كتبت لنا، اللهم لا نهلك وأنت رجائنا، اللهم لا نهلك وأنت رجائنا احرسنا بعينك التي لا تنام وبركنك الذي لا يرام.
يا سـامعا لكل شـكوى، ويا عالما بكل نجوى، يا كاشـف كربتنا، ويا مستمع دعوتنا، ويا راحم عبرتنا، ويا مقيل عثرتنا.
يا رب البيت العتيق أكشـف عنا وعن المسلمين كل شدة وضيق، واكفنا والمسلمين مـا نطيق ومـا لا نطيق، اللهم فرج عنـا وعن المسـلمين كـل هم غم، وأخرجنـا والمسلمين من كل حزن وكرب.

يا فارج الهم، يا كاشـف الغم، يا منزل القطر، يا مجيب دعوت المضـطر، يا سامعا لكل نجوى احفظ إيمان وأمن بلادنا، ووفق ولاة الأمر لما فيه صلاح الإسلام والعباد. يا كاشــف كل ضر وبلية، ويا عالم كل سر وخفية نســألك فرجا قريبا للمســلمين، وصبرا جميلا للمستضعفين، يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبدا، ويا ذا النعم التي لا تحصى أبدا، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آلي محمد أبدا.
اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

دعاء أنبياء الله من القرآن

قال تعالى: ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٧ ﴾

(الأنبياء ٠٨٧)

<u>تفسير الجلالين:</u>

"و" اذكر

"ذا النون" صاحب الحوت وهو يونس بن متى ويبدل منه

"إذ ذهب مغاضبا" لقومه أي غضبان عليهم مما قاسى منهم ولم يؤذن له في ذلك

"فظن أن لن نقدر عليه" أي نقضي عليه بما قضيناه من حبسه في بطن الحوت أو نضيق عليه بذلك

"فنادى في الظلمات" ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت

"أن" أي بأن

"لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين" في ذهابي من بين قومي بلا إذن.

وقال تعالى: ﴿ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ١٢٩ ﴾

(التوبة ١٢٩)

تفسير الجلالين:

"فإن تولوا" عن الإيمان بك
"فقل حسبي الله" كافي
"لا إله إلا هو عليه توكلت" به وثقت لا بغيره
"وهو رب العرش" الكرسي
"العظيم" خصه بالذكر لأنه أعظم المخلوقات وروى الحاكم في المستدرك عن أبي بن كعب قال: آخر آية نزلت
"لقد جاءكم رسول" إلى آخر السورة

وقال تعالى: ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٢٣ ﴾

(الأعراف ٠٢٣)

تفسير الجلالين:

"قالا ربنا ظلمنا أنفسنا" بمعصيتنا
"وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين"

وقال تعالى: ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ
وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا
تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ
وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ
لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ رَّبَّنَا
عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا
تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ
ٱلْحَكِيمُ ﴿٥﴾ ﴾

(الممتحنة ٠٠٤-٠٠٥)

تفسير الجلالين:

"قد كانت لكم إسوة" بكسر الهمزة وضمها في الموضعين قدوة
"حسنة في إبراهيم" أي به قولا وفعلا
"والذين معه" من المؤمنين
"إذ قالوا لقومهم إنا برآء" جمع بريء كظريف
"منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم" أنكرناكم
"وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا" بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية واوا
"حتى تؤمنوا بالله وحده إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك" مستثنى من أسوة فليس لكم التأسي به في ذلك بأن تستغفروا للكفار وقوله
"وما أملك لك من الله" أي من عذابه وثوابه
"من شيء" كنى به عن أنه لا يملك له غير الاستغفار فهو مبني عليه مستثنى من حيث المراد منه وإن كان من حيث ظاهره مما يتأسى فيه
"قل فمن يملك لكم من الله شيئا" واستغفاره له قبل أن يتبين له أنه عدو لله كما ذكره في "براءة"
"ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير" من مقول الخليل ومن معه أي قالوا:

﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾

"ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا" أي لا تظهرهم علينا فيظنوا أنهم على الحق فيفتنوا أي تذهب عقولهم بنا

"واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم" في ملكك وصنعك

وقال تعالى: ﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ٣٧ ﴾

(إبراهيم ٠٣٧)

تفسير الجلالين:

"ربنا إني أسكنت من ذريتي" أي بعضها وهو إسماعيل مع أمه هاجر

"بواد غير ذي زرع" هو مكة

"عند بيتك المحرم" الذي كان قبل الطوفان

"ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة" قلوبا

"من الناس تهوي" تميل وتحن

"إليهم" قال ابن عباس لو قال أفئدة الناس لحنت إليه فارس والروم والناس كلهم

"وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون" وقد فعل بنقل الطائف إليه

قال تعالى: ﴿ رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ٤٠ ﴾

(إبراهيم ٠٤٠)

تفسير الجلالين:

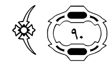
"رب اجعلني مقيم الصلاة و" اجعل
"من ذريتي" من يقيمها وأتى بمن لإعلام الله تعالى له أن منهم كفارا
"ربنا وتقبل دعاء" المذكور

قال تعالى: ﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ ﴾

(آل عمران ٠٣٨)

تفسير الجلالين:

"هنالك" أي لما رأى زكريا ذلك وعلم أن القادر على الإتيان بالشيء في غير حينه قادر على الإتيان بالولد على الكبر وكان أهل بيته انقرضوا
"دعا زكريا ربه" لما دخل المحراب للصلاة جوف الليل
"قال رب هب لي من لدنك" من عندك
"ذرية طيبة" ولدا صالحا
"إنك سميع" مجيب
"الدعاء"

و قال تعالى: ﴿ وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ  ﴾

(الأنبياء ٠٨٩-٠٩٠)

<u>تفسير الجلالين:</u>

"و" اذكر

"زكريا" ويبدل منه

"إذ نادى ربه" بقوله

"رب لا تذرني فردا" أي بلا ولد يرثني

"وأنت خير الوارثين" الباقي بعد فناء خلقك

﴿ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ وَأَصۡلَحۡنَا لَهُۥ زَوۡجَهُۥٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴾

"فاستجبنا له" نداءه

"ووهبنا له يحيى" ولدا

"وأصلحنا له زوجه" فأتت بالولد بعد عقمها

"إنهم" أي من ذكر من الأنبياء

"كانوا يسارعون" يبادرون

"في الخيرات" الطاعات

"ويدعوننا رغبا" في رحمتنا

"وكانوا لنا خاشعين" متواضعين في عبادتهم

وقال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ
أَمۡرِي ٢٦ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ٢٨
وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ٢٩ هَٰرُونَ أَخِي ٣٠ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ
أَزۡرِي ٣١ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ٣٢ كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا ٣٣
وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ٣٤ ﴾

(طه ٠٢٥-٠٣٤)

تفسير الجلالين:

﴿ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴾

"قال رب اشرح لي صدري" وسعه لتحمل الرسالة

﴿ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ﴾

"ويسر" سهل
"لي أمري" لأبلغها

﴿ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ﴾

"واحلل عقدة من لساني" حدثت من احتراقه بجمرة وضعها بفيه وهو صغير

﴿ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴾

"يفقهوا" يفهموا

"قولي" عند تبليغ الرسالة

﴿ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ﴾

"واجعل لي وزيرا" معينا عليها
"من أهلي"

﴿ هَٰرُونَ أَخِي ﴾

"هارون" مفعول ثان
"أخي" عطف بيان

﴿ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ﴾

"اشدد به أزري" أي الرسالة والفعلان بصيغتي الأمر والمضارع المجزوم وهو جواب الطلب

﴿ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ﴾

"وأشركه في أمري" أي الرسالة والفعلان بصيغتي الأمر والمضارع المجزوم وهو جواب الطلب

﴿ كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا ﴾

"كي نسبحك" تسبيحا
"كثيرا"

﴿ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ﴾

"ونذكرك" ذكرا "كثيرا"

وقال تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٨٦ ﴾

(البقرة ٢٨٦)

تفسير الجلالين:

"لا يكلف الله نفسا إلا وسعها" أي ما تسعه قدرتها
"لها ما كسبت" كسبت من الخير أي ثوابه
"وعليها ما اكتسبت" من الشر أي وزره ولا يؤاخذ أحد بذنب أحد ولا بما لم يكسبه مما وسوست به نفسه، قولوا
"ربنا لا تؤاخذنا" بالعقاب
"إن نسينا أو أخطأنا" تركنا الصواب لا عن عمد كما آخذت به من قبلنا وقد رفع الله ذلك عن هذه الأمة كما ورد في الحديث فسؤاله اعتراف بنعمة الله
"ربنا ولا تحمل علينا إصرا" أمرا يثقل علينا حمله
"كما حملته على الذين من قبلنا" أي بني إسرائيل من قتل النفس في التوبة وإخراج ربع المال في الزكاة وقرض موضع النجاسة
"ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة" قوة
"لنا به" من التكاليف والبلاء

"واعف عنا" امح ذنوبنا
"واغفر لنا وارحمنا" في الرحمة زيادة على المغفرة
"أنت مولانا" سيدنا ومتولي أمورنا
"فانصرنا على القوم الكافرين" بإقامة الحجة والغلبة في قتالهم فإن من شأن المولى أن ينصر مواليه على الأعداء وفي الحديث: (لما نزلت هذه الآية فقرأها ﷺ قيل له عقب كل كلمة قد فعلت)

وقال تعالى: ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ١٩٣ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخۡزِنَا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ١٩٤ ﴾

(آل عمران ١٩٣-١٩٤)

تفسير الجلالين:

﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴾

"ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي" يدعو الناس
"للإيمان" أي إليه وهو محمد أو القرآن
"أن" أي بأن
"آمنوا بربكم فآمنا" به
"ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر" حط
"عنا سيئاتنا" فلا تظهرها بالعقاب عليها
"وتوفنا" اقبض أرواحنا
"مع" في جملة
"الأبرار" الأنبياء الصالحين

﴿ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخۡزِنَا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴾

"ربنا وآتنا" أعطنا
"ما وعدتنا" به
"على" ألسنة

"رسلك" من الرحمة والفضل وسؤالهم ذلك وإن كان وعده تعالى لا يخلف سؤال أن يجعلهم من مستحقيه لأنهم لم يتيقنوا استحقاقهم له وتكرير ربنا مبالغة في التضرع
"ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد" الوعد بالبعث والجزاء

و قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ ﴾

(الفرقان ٠٦٥)

تفسير الجلالين:

والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما" أي لازما

وقال تعالى: ﴿ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٨﴾ ﴾

(التحريم ٠٠٨)

تفسير الجلالين:

"ربنا أتمم لنا نورنا" إلى الجنة والمنافقون يطفأ نورهم "واغفر لنا" ربنا "إنك على كل شيء قدير"



من دعاء الرسول ﷺ

أدعية سيد المرسلين ﷺ التي ذكرها الشيخ في كتبه وأحاديثة مجمعة ومخرجة :

۞ كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : (اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) رواه البخاري (٦٣٨٩) ومسلم (٢٦٩٠) ..

۞ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى (رواه مسلم (٢٧٢١).

۞ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي) رواه مسلم (٢٦٩٧).

۞ اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ) رواه مسلم (٢٦٥٤).

۞ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ) رواه مسلم (٢٧٢٠).

۞لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ السماوات وَرَبُّ الأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ)رواه البخاري (٦٣٤٦ (ومسلم (٢٧٣٠).

۞ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيراً وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّك أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) رواه البخاري (٨٣٤) ومسلم.(2705)

۞ اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي) صحيح سنن الترمذي (٢٧٨٩).

﴿ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي- (يَعْنِي فَرْجَهُ- صحيح سنن الترمذي (٢٧٧٥).

﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَآءةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ) رواه مسلم (٢٧٣٩).

﴿ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ) رواه مسلم.(2716)

﴿ اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَزِدْنِي عِلْمًا) صحيح سنن الترمذي(٢٨٤٥).

﴿رَبِّ! أَعِنِّي وَلاَ تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلاَ تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلاَ تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدَى لِي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ! اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّارًا لَكَ ذَكَّارًا لَكَ رَهَّابًا لَكَ مِطْوَاعًا لَكَ مُخْبِتًا إِلَيْكَ أَوَّاهًا مُنِيبًا، رَبِّ! تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي وَأَجِبْ دَعْوَتِي وَثَبِّتْ حُجَّتِي وَسَدِّدْ لِسَانِي وَاهْدِ قَلْبِي وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ صَدْرِي). صحيح سنن الترمذي.(2816)

﴿ اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لاَ يَنْفَدُ وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لاَ تَنْقَطِعُ وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَلاَ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ) صحيح سنن النسائي (١٢٣٧).

ﷻ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لاَ قَابِضَ لِمَا بَسَــطْتَ، وَلاَ مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلاَ مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ. اللَّهُمَّ ابْسُــطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْــلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْــأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لاَ يَحُولُ وَلاَ يَزُولُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْــأَلُـكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَـةِ، وَالأَمْنَ يَوْمَ الْحَرْبِ، اللَّهُمَّ عَائِذاً بِكَ مِنْ سُــوءِ مَا أَعْطَيْتَنَا، وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ مِنَّا. اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ .اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْـلِمِينَ، وَأَحْيِنَا مُسْـلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّـالِحِينَ، غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ مَفْتُونِينَ. اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ. اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ، إِلَهَ الْحَقِّ) صحيح الأدب المفرد.

ﷻ اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ) صحيح سنن أبي داود.(5090)

ﷻاللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالإِسْـلاَمِ قائماً، وَاحْفَظْنِي بِالإِسْــلاَمِ قاعداً، وَاحْفَظْنِي بِالإِسْــلاَمِ رَاقداً، وَلاَ تشـمت بِي عَدوّاً وَلاَ حَاسِـداً. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ كُلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ) رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي .

ﷻ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِـكَ مِنَ الْبُخْـلِ وَأَعُوذُ بِـكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ) رواه البخاري.(6390)

ﷻ اللَّهُمَّ لَـكَ أَسْــلَمْـتُ وَبِـكَ آمَنْـتُ، وَعَلَيْـكَ تَوَكَّلْـتُ، وَإِلَيْـكَ أَنَبْـتُ، وَبِـكَ خَـاصَــمْتُ.اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَنْ تُضِــلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لاَ يَمُــوتُ، وَالْـجِــنُّ وَالإِنْــسُ يَمُــوتُــونَ) رواه الـبـخـاري (٧٣٨٣) ومســـلـم.(2717)

ﷺ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي) صحيح سنن الترمذي.

ﷺ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَالْهَدْمِ، وَالْغَرَقِ، وَالْحَرقِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغاً) صحيح سنن النسائي.

ﷺاللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ (صحيح سنن النسائي.

ﷺ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَإِنَّهُ لاَ يَمْلكهَا إِلاَّ أَنْت) صحيح الجامع.

ﷺاللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ) صحيح سنن النسائي.

ﷺاللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ضِيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) صحيح سنن النسائي.

ﷺاللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا طَيِّبًا وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً) صحيح سنن ابن ماجه.

ﷺ اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَاباً يَسِيراً) رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي.

ﷺ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ وَقَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ وَدُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ وَنَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلاَءِ الأَرْبَعِ) صحيح سنن النسائي.

ﷺ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ) صحيح سنن الترمذي.

﴿ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْــأَلُـكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّـهِ عَـاجِلِـهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَعُوذُ بِـكَ مِنَ الشَّرِّــ كُلِّـهِ، عَـاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْــأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْــأَلُكَ مِنْ الخَيْرِ مَا سَــأَلَكَ عَبْدُكَ وَرَسُــولُكَ مُحَمَّد، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْـتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّد ﷺ، وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ لِي رَشَداً) رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي.

﴿ اللَّهُمَّ اقْسِـمْ لَنَا مِنْ خَشْـيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَــائِبَ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْــمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلاَ تَجْعَلْ مُصِــيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا) صحيح سنن الترمذي.

﴿ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَــلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْقَسْــوَة، وَالْغَفْلَة، وَالْعَيْلَة، وَالْذِلَّة، وَالْمَسْــكَنَة، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَالْكُفْرِ، وَالْفُسُــوقِ، وَالْشِــقَاق، وَالْنِفاقِ، وَالْسُــمعَةِ، وَالْرِيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْصَــمَمِ وَالْبكْمِ وَالجُنُونِ، وَالْجذَامِ، وَالبَرَصِ، وَسَيِّءِ الأَسْقَامِ) صحيح الجامع.

﴿ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْـدُكَ، وَابْنُ عَبْـدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِــيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَـاؤُكَ، أَسْـأَلُكَ بِكُلِّ اسْـمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوِ اسْـتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلاَءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي) رواه أحمد (٣٧٠٤) بسند صحيح.

﴿ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَــلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ. اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِيــ تَقْوَاهَا وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَـعُ وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْـبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لاَ يُسْتَجَابُ لَهَا) رواه مسلم (٢٧٢٢).

ﷺ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِـكَ مِنْ فِتْنَـةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ. اللَّهُمَّ اغْسِـــلْ خَطَـايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِــقِ وَالْمَغْرِبِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ) رواه البخاري (٦٣٧٧) ومسلم.(589)

ﷺ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي.

ﷺ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي وَخَطَئِي وَعَمْدِي وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) رواه البخاري (٦٣٩٩) ومسلم (٢٧١٩).

ﷺ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِـكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ) صحيح سنن أبي داود.

ﷺ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ جَارِ السُّوْءِ فِي دَارِ المَقَامَة فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ) صحيح سنن النسائي.

ﷺ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ يَوْمِ السُّـوْءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّـوْءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوْءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوْءِ،وَمِنْ جَارِ السُّوْءِ، فِي دَارِ الْمَقَامَةِ) صحيح الجامع.

ﷺ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) صحيح الأدب المفرد.

ﷺاللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي خَطَئِي وَعَمْدِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـتَهْدِيكَ لأَرْشَـدِ أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي) رواه أحمد (15835) بسند صحيح.

ﷺ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِيناً وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ) صحيح الجامع.

﴿ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي، وَاقضِ عَنِّي دَيْنِي) صحيح الجامع.

﴿اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ كلّهَا. اللَّهُمَّ أَنْعشْــنِي وَاجْبُرْنِي، وَاهْدِنِي لِصَــالِحِ الأَعْمَالِ وَالأَخْلاَقِ، فَإِنَّهُ لاَ يَهْدِي لِصَالِحِهَا وَلاَ يَصْرِف سَيّئهَا إِلاَّ أَنْتَ) صحيح الجامع.

﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ) رواه مسلم (٤٨٦.)

﴿اللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي) صحيح الجامع.

﴿يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ) صحيح سنن الترمذي (٢٧٩٦).

﴿اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ يَظْلِمُنِي وَخُذْ مِنْهُ بِثَأْرِي) صحيح سنن الترمذي (٢٨٥٤)

﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلاقِ وَالأَعْمَالِ وَالأَهْوَاءِ وَالأَدْوَاءِ صحيح الجامع.

﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ تَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ) صحيح سنن الترمذي (٢٥٨٥).

﴿ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِيَ. اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي. اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي) صحيح سنن أبي داود.(4239)

﴿ اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ)
صحيح سنن أبي داود (٤٢٤٥)

﴿ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَخْسِئْ شَيْطَانِي، وَفُكَّ رِهَانِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الأَعْلَى (
صحيح سنن أبي داود (٤٢٢٦).

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ. اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ) صحيح سنن أبي داود (٤٢٢٩).

﴿ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٦) بسند حسن.

﴿ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَـانِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي سَـمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِـي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا) رواه مسلم (٧٦٣).

ﷲ اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ) صحيح سنن النسائي (٥٠٩٢).

ﷲ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ نَعْلَمُهُ) صحيح الترغيب والترهيب (١ / ٩١).

ﷲ اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ. اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ .اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ) رواه البخاري (٧٤٤) ومسلم (٥٩٨).

ﷲ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّهُ وَجِلَّهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلاَنِيَتَهُ وَسِرَّهُ) رواه مسلم.

ﷲ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي متفق عليه.

ﷲ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ) صحيح سنن أبي داود (١٣٤٧).

ﷲ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ) رواه البخاري (٦٣٠٦.)

﷽ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ) صحيح سنن أبي داود.

﷽ اللَّهُمَّ لاَ سَهْل إِلاَّ مَا جَعَلْتَهُ سَهْلاً، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلاً) رواه ابن السني (٣٥١) بسند صحيح.

﷽ اللَّهُمَّ لاَ تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ) رواه أحمد (٤/ ٢٣٤) بسند صحيح.

﷽ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ) رواه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٦١٢) بسند صحيح.

﷽ عَنْ ابْنِ عَمْرو ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ الإِيمَانَ لَيَخْلَقُ فِي جَوفِ أَحَدِكُم كَمَا يخلَقُ الثَوبُ، فَاسْأَلُوا اللهَ أَنْ يُجَدِّدَ الإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُم) رواه ابن السني (٣٥١) بسند صحيح.

﷽ عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: كَانَ النَبيُّ ﷺ إِذَا اجْتَهَدَ لأَحَدٍ فِي الْدُعَاء قَالَ:(جَعَلَ اللهُ عَلَيكُم صَلاَةَ قَومٍ أَبْرَار، يَقُومُونَ الليْلَ وَيَصُومُون النَّهَارَ، لَيسُوا بأثمة وَلاَ فجّار) السلسلة الصحيحة (١٨١٠).

﴿ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (سَلُوا اللَّهَ عِلْمًا نَافِعًا، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ) صحيح سنن ابن ماجه (٣١٠٠).

﴿عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَبيَّ ﷺ قَالَ لِعَمِّهِ الْعَبَّاس: (يَا عَمّ أَكْثر الدّعَاء بِالْعَافِيَةِ) رواه الحاكم (١ / ٢٩٥) وصححه ووافقه الذهبي.

﴿ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنَ :اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ) صحيح سنن ابن ماجه (٣١٠٦).

﴿ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: (سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ) . فَمَكَثْتُ أَيَّامًا ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهَ؟ فَقَالَ لِي: (يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ: سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ) صحيح سنن الترمذي (٢٧٩٠.)

﴿ عَنْ مُعَاذ بْن رِفَاعَةَ قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيق عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الأَوَّلِ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: (سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ) صحيح سنن الترمذي (٢٨٢١).

﴿ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَبِيّ ﷺ رَجلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الدُعَاءِ أَفْضَل؟ قَالَ (سَلِ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ) . ثُمَّ أَتاهُ الغَد فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَيُّ الدُعَاءِ أَفْضَل؟ قَالَ: (سَلِ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَإِذَا أُعْطِيتَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَقَد أَفْلَحت) صحيح الأدب المفرد.(495)

﴿ﷲ﴾ عَنْ عَبْد اللَّهِ بْن أَوْفَى ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ) رواه البخاري (٣٠٢٥).

﴿ﷲ﴾ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُـــولُ اللَّهِ ﷺ :(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـــأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ. إِنَّهَا حَقٌّ فَادْرُسُوهَا ثُمَّ تَعَلَّمُوهَا) صحيح سنن الترمذي (٢٥٨٢).

﴿ﷲ﴾ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ: (أَفْضَـلُ الذِّكْرِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ) صحيح سنن الترمذي (٢٦٤٩).

﴿ﷲ﴾ عَنْ شَـهْر بْن حَوْشَـبٍ قَالَ: قُلْتُ لأمِّ سَـلَمَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، مَا كَانَ أَكْثَرُ دُعَاء رَسُـــولِ اللَّـهِ ﷺ إِذَا كَـانَ عِنْـدَكِ؟ قَالَتْ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ (:يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ) قَالَ: (يَا أُمَّ سَـــلَمَةَ، إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلاَّ وَقَلْبُهُ بَيْنَ إِصْـــبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ، فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَزَاغَ) صحيح سنن الترمذي (٢٧٩٢)

﴿ﷲ﴾ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْـبٍ ﷺ قَـالَ: قَـالَ رَسُـــولُ اللَّـهِ : ﷺأَسْـــأَلُ اللَّـهَ مُعَـافَـاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ...أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ ... أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ) صحيح سنن النسائي(900)

﴿ﷲ﴾ عَنْ زَيْـدِ بْنِ ثَـابِتٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُـــولُ اللَّهِ ﷺ : (تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ) ، قَالُوا :نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ. قَالَ: (تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ) ، قَـالُوا: نَعُوذُ بِـاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ) :تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ (، قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، قَالَ:(تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ) قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ. رواه مسلم (٢٨٦٧)

ﷺ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : (أَتُحِبُّونَ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي الْدُعَاءِ؟ قُولُوا: اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى شُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ) صحيح الجامع (٨١)

ﷺ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ :(أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ) صحيح سنن الترمذي (٢٧٩٧). أي: الزموه واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم .

ﷺ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ :(سَـلُوا اللَّهَ أَنْ يَسْـتُرَ عَوْرَاتِكُم، وَيؤَمِّنَ رَوْعَاتِكُم) صحيح الجامع (٣٦٣٣).

ﷺ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ :(قُل: اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَـدِّدْنِي. وَاذْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيق. وَالسَّدَادِ، سَدَادَ السَّهْمِ) رواه مسلم (٢٧٢٥).

ﷺ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الْجَنَّـةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ. وَمَنِ اسْـتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ) صحيح سنن الترمذي (٢٠٨٠)

ﷺ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ :قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا سَـأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْـأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ) رواه البخاري (٧٤٢٣.)

ﷺ عَنْ الْعِرْبَاضِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ تَعَالَى فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ سِرّ الْجَنَّةِ) صحيح الجامع (٥٩٢). سرّ الجنّة: أفضل موضع فيها، و"السرّ" جوف كل شيء ولبّه وخالصه.

ﷺ عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ، بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ) رواه مسلم (١٩٠٩)

﴿ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظرَ إِلَى الْقَمَرِ فَقَالَ:(يَا عَائِشَةُ اسْتَعِيذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ) صحيح سنن الترمذي (٢٦٨١).

﴿ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ... اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا...اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا) صحيح الأدب المفرد.(2875)

﴿ اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ) صحيح الجامع (٢٦٢٥)

﴿ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ) رواه النسائي (١٣٠٤) والترمذي (٣٤٠٧ (وهو حديث صحيح بمجموع طرقه.

﴿ عَنْ أَنَس رضي الله عنه : أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا ، وَرَجُلٌ يُصَلِّي، ثُمَّ دُعَا : اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، الْمَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ !يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ! يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ) . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَصْحَابِهِ:(تَدْرُونَ بِمَا دَعَا؟) قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ:(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الأعظم الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى) رواه البخاري في "الأدب المفرد" وأبو داود والنّسائي وابن ماجه بسند صحيح.

﴿عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيد رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:(اسْمُ اللَّهِ الأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ" وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ] " البقرة: ١٦٣] وَفَاتِحَةِ آلِ عِمْرَانَ " الم اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ " [آل عمران: ١-٢]) صحيح سنن أبي داود (١٣٢٧).

ﷻعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ما استجَارَ عبْدٌ منَ النارِ سبعَ مرّاتٍ فِي يوم إلاّ قالت النّارُ: يا ربِّ إنّ عبدك فُلاناً قد استجارَكَ مِنّي فأَجِرْهُ، ولاَ يَسْأَلُ اللهَ عبدٌ الجنّة في يوم سبْعَ مرّاتٍ إلاّ قالت الجنّةُ: يا ربِّ! إنّ عبدَكَ فُلاناً سألني فأدخِلْهُ الجنّة) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤ / ١٤٧٢-١٤٧٣) بسند صحيح.

ﷻ عَنْ مِحْجَنَ بْنَ الأَدْرَعِ ﷺ: أَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، إِذَا رَجُل قَدْ قَضَى صَلاَتَهُ، وَهُوَ يَتَشَهَّدُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ [الْوَاحَدُ]الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ! أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قَدْ غُفِرَ لَهُ، قَدْ غُفِرَ لَهُ) ثَلاَثًا. صحيح سنن أبي داود (٨٦٩).

ﷻ عَنْ بُرَيْدَةَ ﷺ قَالَ :سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. فَقَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى) صحيح سنن الترمذي (٢٧٦٣).

عَنْ سَعْدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ " لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ " [الأنبياء: ٨٧]. فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ) صحيح سنن الترمذي (٢٧٨٥).



دعاء الرسول ﷺ بعد ركعتي الفجر

"اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها شملي، وتلم بها شعثي،وترد بها الفتن عني، وتصلح بها ديني، وتحفظ بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وتزكي بها عملي، وتبيض بها وجهي، وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من كل سوء.
اللهم أعطني إيمانا صادقاً، ويقيناً ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة.
اللهم إني أسألك الفوز عند القضاء، ومنازل الشهداء، وعيش السعداء ,والنصر على الأعداء، ومرافقة الأنبياء.
اللهم إني أنزل بك حاجتي، وإن ضعف رأيي ,وقلت حيلتي، وقصر عملي، وافتقرت إلى رحمتك. فأسألك يا كافي الأمور، ويا شافي الصدور،كما تجير بين البحور،أن تجيرني من عذاب السعير، ومن دعوة الثبور، ومن فتنة القبور.
اللهم ما قصر عنه رأيي، وضعف عنه عملي، ولم تبلغه نيتي وأمنيتي، من خير وعدته أحداً من عبادك، أو خير أنت معطيه أحداً من خلقك، فإني أرغب إليك فيه ,وأسألكه يا رب العالمين.
اللهم اجعلنا هادين مهتدين، غير ضالين ولا مضلين، حرباً لأعدائك، وسلماً لأوليائك، نحب بحبك من أطاعك من خلقك، ونعادي بعداوتك من خالفك من خلقك.

اللهم هذا الدعاء، وعليك الإجابة، وهذا الجهد وعليك التكلان، وإنا لله وإنا إليه راجعون. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ذي الحبل الشديد ,والأمر الرشيد. أسألك الأمن يوم الوعيد، والجنة يوم الخلود، مع المقربين الشهود ,والركع السجود، الموفين بالعهود، إنك رحيم ودود، وأنت تفعل ما تريد.

سبحان الذي لبس العز وقال به. سبحان الذي تعطف بالمجد وتكرم به، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له. سبحان ذي الفضل والنعم. سبحان ذي العزة والكرم. سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه.
اللهم اجعل لي في قلبي نوراً، ونوراً في قبري، ونوراً في سمعي، ونوراً في بصري، ونوراً في شعري، ونوراً في بشري، ونوراً في لحمي، ونوراً في دمي، ونوراً في عظامي، ونوراً من بين يدي، ونوراً من خلفي، ونوراً عن يميني، ونوراً عن شمالي ,ونوراً من فوقي، ونوراً من تحتي، اللهم زدني نوراً واعطني نوراً، واجعل لي نورا"

﴿الله﴾رسول الله ﷺ يعلم السيدة عائشة الدعاء:
فيقولﷺ : عليك بالجوامع الكوامل، فقولي:
"اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وأجله،
ما علمت منه وما لم أعلم،وأعوذ بك من الشر كله،
عاجله وأجله،
ما علمت منه وما لم أعلم.
﴿الله﴾ وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل.
وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل.

وأسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمدﷺ .
وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ونبيك محمد .ﷺ
وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشداً، برحمتك يا أرحم الراحمين"
ويعلم السيدة فاطمة الزهراء فيقول ﷺ:
يا فاطمة، ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به،
أن تقولي: "يا حي يا قيوم، برحمتك أستغيث
.لا تكلني إلى نفسي طرفة عين.
وأصلح لي شأني كله"

يعلم أبا بكر الصديق ﷺ فيقول ﷺ:

قال صديق الأمة وخيارها للنبي ﷺ: علمني دعاء أدعو به في صلاتي ، فقال : ﴿قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني ، إنك أنت الغفور الرحيم﴾

أبو ذر ودعاءه العجيب:
روى الإمام جعفر الصادق ﷺ وعن سلفه الكرام.
قال في نوادر الأصول بسنده عن رسول الله ﷺ أنه أتى جبريل عليه السلام ،
فبينما هو عنده إذ أقبل أبو ذر الغفاري رضي الله عنه ،
فنظر إليه جبريل عليه السلام،
فقال رسول الله ﷺ : يا أمين الله أتعرفون اسم أبي ذر؟

قال: نعم،
والذي بعثك بالحق إن أبا ذر أعرف في السماء منه في الأرض،
وأن ذلك بدعاء يدعو به في كل يوم مرتين،
تعجبت الملائكة منه،
فأدع به
,واسأله عن دعائه!

فقال رسول الله ﷺ : يا أبا ذر دعاء تدعو به في كل يوم مرتين؟ قال: نعم فداك أبي و أمي ما سمعته من بشر و إنما هي عشرة أحرف ألهمني ربي
إياها إلهاما و أنا أدعو به كل يوم مرتين: أستقبل القبلة، فأسبح لله مليا و أحمده مليا و أكبره مليا ثم أدعو بتلك العشر كلمات:

اللهم إني أسألك إيمانا دائما
و أسألك قلبا خاشعا
و أسألك علما نافعا
و أسألك يقينا صادقا
و أسألك دينا قيما
و أسألك العافية من كل بلية
و أسألك تمام العافية
و أسألك دوام العافية
و أسألك الشكر على العافية
و أسألك الغنى عن الناس

قال جبريل عليه السلام :
يا محمد و الذي بعثك بالحق لا يدعو أحد من أمتك بهذا الدعاء إلا غفرت ذنوبه، وإن كانت أكثر من زبد البحر أو عدد تراب الأرض، ولا يلقى الله أحد من أمتك و في قلبه هذا الدعاء إلا اشتاقت إليه الجنة، واستغفر له المكان، وفتحت له أبواب الجنة فنادته الملائكة: يا ولي الله أدخل من أي باب شئت".!!

من دعاء الصالحين

❁دعاء الخضر عليه السلام :

﴿بسم الله ما شاء الله و لا قوة إلا بالله . ما شاء الله كل نعمة من الله . ما شاء الله الخير كله بيد الله . ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله .﴾

وورد من دعائه عليه السلام " :اللهم كما لطفت في عظمتك دون اللطفاء وعلوت بعظمتك على العظماء، وعلمت ما تحت أرضك كعلمك بما فوق عرشك، وكانت وساوس الصدور كالعلانية عندك، وعلانية القول كالسر في علمك،وانقاد كل شيء لعظمتك، وخضع كل ذي سلطان لسلطانك، وصار أمر الدنيا والآخرة كله بيدك،اجعل لي من كل هم أصبحت أو أمسيت فيه فرجاً ومخرجاً، اللهم إن عفوك عن ذنوبي،وتجاوزك عن خطيتي،وسترك على قبيح عملي،أطمعني أن أسألك مالم أستوجبه منك مما قصرت فيه،أدعوك آمناً،وأسألك مستأنساً،وإنك المحسن إلى، وأنا المسيء إلى نفسي فيما بيني وبينك، تتودد إلى بنعمتك،وأتبغض إليك بالمعاصي،ولكن الثقة بك حملتني على الجراءة عليك،فعد بفضلك وإحسانك على،إنك أنت التواب الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وعن محمد بن يحيى قال قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه بينا أنا أطوف بالبيت إذ أنا برجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون يا من لا يتبرم بإلحاح الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك قال قلت دعاءك هذا عافاك الله قال لي وقد سمعته قلت نعم قال فادع به في دبر كل صلاة فوالذي نفس الخضر بيده لو أن عليك من الذنوب عدد نجوم السماء وحصى الأرض لغفر الله عز وجل لك أسرع من طرفة عين . ❁ دعاء الحسن البصري كما نقله ابن القيم :

الحمد لله اللهم ربنا لك الحمد بما خلقتنا ورزقتنا ، وهديتنا وعلمتنا ، وأنقذتنا وفرجت عنا ، لك الحمد بالإيمان ، ولك الحمد بالإسلام ، ولك الحمد بالقرآن ، ولك الحمد بالأهل والمال والمعافاة ، كبت عدونا ، وبسطت رزقنا ،وأظهرت أمننا ، وجمعت فرقتنا ، وأحسنت معافاتنا ، ومن كل ما سألناك ربنا أعطيتنا ، فلك الحمد على ذلك حمداً كثيراً ، لك الحمد بكل نعمة أنعمت بها علينا في قديم أو حديث ، أو سر أو علانية ، أو خاصة أو عامة ، أو حي أو ميت ، أو شاهد أو غائب ، لك الحمد حتى ترضى ، ولك الحمد إذا رضيت ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . ومما ورد من أحوال الصالحين في الدعاء: أن المدينة قحطت وغاب عنها المطر وكان بها رجل صالح لازم لمسجد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم في دعائهم إذ جاء رجل عليه طمران خلقان فصلى ركعتين وأوجز فيهما ثم بسط يديه فقال يا رب أقسمت عليك إلا أمطرت علينا الساعة فلم يرد يديه ولم يقطع دعاءه حتى تغشت السماء بالغيم وأمطروا حتى صاح أهل المدينة من مخافة الغرق فقال يا رب إن كنت تعلم أنهم قد اكتفوا فارفع عنهم فسكن وتبع الرجل صاحب المطر أحد الصاليحن حتى عرف منزله ثم بكر عليه فخرج إليه فقال إني أتيتك في حاجة قال وما هي قال تخصني بدعوة قال سبحان الله أنت أنت وتسألني أخصك بدعوة قال ما الذي بلغك قال ما رأيت قال ورأيتني قال نعم قال أطعت الله فيما أمرني ونهاني فسألته فأعطاني .

❁ دعاء أبي معلق: عن أنس بن مالك قال كان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار يكنى أبا معلق وكان تاجرا يتجر بماله ولغيره يضرب به في الآفاق وكان يزن بسدد وورع فخرج مرة فلقيه لص مقنع في السلاح فقال له ضع ما معك فإني قاتلك قال ما تريد إلى دمي شأنك بالمال فقال أما المال فلي ولست أريد إلا دمك قال أما إذا أبيت

فذرني أصلي أربع ركعات قال صل ما بدا لك قال فتوضأ ثم صلى أربع ركعات فكان من دعائه في أخر سجدة أن قال يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعال لما يريد أسألك بعزك الذي لا يرام وملكك الذي لا يضام وبنورك الذي ملأ أركان عرشك أن تكفيني شر هذا اللص يا مغيث أغثني يا مغيث ثلاث مرار قال دعا بها ثلاث مرات فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضعها بين أذني فرسه فلما بصر به اللص أقبل نحوه فطعنه فقتله ثم أقبل إليه فقال قم قال من أنت بأبي أنت وأمي فقد أغاثني الله بك اليوم قال أنا ملك من أهل السماء الرابعة دعوت بدعائك الأول فسمعت لأبواب السماء فعقعة لم ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لأهل السماء ضجة ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل لي دعاء مكروب فسألت الله تعالى أن يوليني قتله قال أنس رضي الله عنه فاعلم أنه من توضأ وصلى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروبا كان أو غير مكروب.

❁ الدعاء والنجاة من القيود: أن الحجاج بن يوسف قد طلب رجلاً فأتي به وأمر به فقيد بقيود كثيرة وأمر الحرس فأدخل في ثلاثة أبيات وأقفلت عليه وقال إذا كان غدوة فاتوني به قال فبينا أنا مكب على وجهي إذ سمعت مناديا ينادي في الزاوية يا فلان قلت من هذا قال ادع بهذا الدعاء قلت بأي شئ أدعو قال قل يا من لا يعلم كيف هو إلا هو يا من لا يعلم قدرته إلا هو فرج عني ما أنا فيه قال والله ما فرغت منها حتى تساقطت القيود من رجلي ونظرت إلى الأبواب مفتحة فخرجت إلى صحن الدار فإذا الباب الكبير مفتوح وإذا الحرس نيام عن يميني وعن شمالي فخرجت حتى كنت بأقصى واسط فلبثت في مسجدها حتى أصبحت. من كتاب الهواتف لابن أبي الدنيا

❁ **الإلحاح في الدعاء:** عن عبيد الله الجزري قال ألح رجل ذات ليلة على الدعاء فهتف به هاتف يا هذا قل يا سامع كل صوت يا بارئ النفوس بعد الموت ويا من لا تغشيه الظلمات ويا من لا تشتت عليه الأصوات ويا من لا يشغله صوت عن صوت قال فما دعوت الله عز وجل قط بهذا الدعاء إلا استجاب لي.

❁ **الدعاء رفيق السفر:** عن الحسن بن أبي مريم عن شعبة بن أبي الروحاء الحمال قال خرجت من الكوفة وأنا أريد المغيثة في نحو من ستين سنة قال وكان الطريق إذ ذاك مخوفا فأتيت العذيب فقال أهله أين تريد قلت المغيثة قالوا إنه لم يمر بنا منذ ثلاثة أيام أحد يذهب ولا يجئ وإنا نخاف عليك فهذا الليل قد اقبل قال قلت لا لا أجد بدا من المضي قال فخرجت من العذيب قال وذلك عند المغرب فسرت أميالا قال وجاء علي الليل وأنا على قعود لي فبينا أنا كذلك إذا أنا بشخص يريدني فاستوحشت منه ثم دنوت فسمعته يقرأ القرآن قال فسلمت فرد علي وقال ما يحملك على التوحيد قلت طلب الخير قال إن طلبت الخير فخير قال قلت من أنت رحمك الله قال أقبلت من المصيصة وأنا أريد البصرة ثم هذا وجهي من البصرة قال ثم قال لي أراك ذعرت قال قلت أجل قال أفلا أدلك على سر إذا أنت قلته آنست إذا استوحشت وأهتديت عن به إذا ضللت ونمت إذا أرقت قال أي والله فعلمني رحمك الله قال قل بسم الله ذو شأن عظيم البرهان شديد السلطان كل يوم هو في شأن لا حول ولا قوة إلا بالله فلم يزل يرددهن حتى حفظتهن قال ثم عدل شيئا عن الطريق كأنه يبول أو يقضي حاجة وتفاج الجمل فبال فذهبت أنظر فلم أر شيئا قال فاستوحشت وحشة شديدة بعد ما كنت قد أنست به قال ثم ذكرت الكلمات فقلتهن قال فآنست قليلا ورجعت إلى نفسي من كتاب الهواتف لابن أبي الدنيا

❁ بكر العابد وغريب يعلمه الدعاء: حدثني أبو عبد الله محمد بن خلف صالح التميمي وكان عابدا قال قال بكر العابد حججت فلما صرت إلى خراب المدينة إذا بشخص شيخ حسن الهيئة طيب الريح شديد بياض الثياب فلما دنوت منه قال لي يا بكر قل قلت ما أقول قال قل يا عظيم يا واسع المغفرة يا قريب الرحمة يا ذا الجلال والإكرام اجعلنا من أهل العافية في الدنيا والآخرة ثم لم أره

❁ الغلام المؤمن نجى بدعائه من كيد أعداء الله: لقد مكر به أعداء الله، وأرادوا قتله والقضاء على دعوته لعبادة رب واحد سبحانه فكان في كل مرة يشهر في وجه أعداء الله سلاحه - الدعاء - فها هو كلما كادوا له دعا الله "اللهم اكفنيهم بما شئت" فينقلب المكر ويحيق بهم ويعود مرة أخرى إلى قومه سالماً.

❁ الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة: وها هم هؤلاء الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة وأغلقت باب الغار، يرفعون أيديهم إلى القريب المجيب يتضرعون بأعمالهم الصالحة ويسألون الله كشف الغمة وأن أحدهم دعا بصالح أعماله فانفرج جزء من الصخرة، غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها، فانتفع الجميع بدعوة المخلص الواحد، ثم تكرر الدعاء من صاحبيه وكل مرة ينفرج جزء من الصخرة، وكان الانتفاع يعم الجميع، حتى خرج الجميع من الغار .

❁ الغضائري أدركته دعوة الصالح السري السقطي: قال أبو اسحاق الجبيلي: قدمت على علي بن عبدالحميد الغضائري، فوجدته أفضل خلق الله عبادة، وأكثرهم مجاهدة، وكان لا يتفرّغ من صلاته آناء ليله ونهاره، فانتظرت فراغه. فلم أصبه ولا وجدته. فقلت له: انّا قد تركنا الآباء والأمهات والأهلين والأوطان والبنين والبنات بالراحلة اليك، فلو تفرّغت ساعة تحدثنا بما آتاك الله من العلم. فقال: أدركني دعاء الشيخ الصالح

سريّ السّقطي رضي الله عنه، جئت إليه وقرعت عليه الباب، فسمعته يقول قبل أن يخرج إلي مناجيا: اللهم من جاءني يشغلني عن مناجاتك، فأشغله بك عني، فما رجعت من عنده، حتى حبّبت اليّ الصلاة والشغل بذكر الله تعالى، فلا أتفرّغ الى شيء سواه، ببركة ذلك الشيخ.
قال أبو اسحاق: فرأيت كلامه يخرج من قلب حزين، وهم كمين، والدمع يسابقه رضي الله عنه

أدعية الأنبياء
ومواقفهم لطرد الشيطان

الإستعاذة من الشيطان الرجيم[1]

ما موقع الشيطان من الصلاة؟ وما الذى أدخله المساجد وإلى قلوب المؤمنين؟ (رغم دخولهم فى ضيافة الرحمن)

فعلى المسـلم أن يعيش فى خلال الــــ٢٤ سـاعة فى حالة مجاهدة فالنفس الخبيثة والنفس الأمارة بالسؤ فلابد منا للمجاهدة فى سبيل الله عز وجل وطاعته ورضاه.

فالمسلم دائماً اذا كان يرى غنماً ولو كان يعلم أنه لا يوجد ذ ئب فإنه ينام ويغفل عنهم حتى لن يرعـاهم لأنـه مطمئن ولكنـه اذا قيل احترس هناك ذئب عندئذٍ إنه يكون فى حالة يقظة واستعداد وتهيؤ لأى خطر مع مراعتهم والعناية بهم.

فعلى كل مسـلم أن يحترس عند الصـلاة لأن الشـيطان سـيجتهد أن يختلس منه الصـلاة ويُعكر عليه أى يُسـلب منه النور و الشـاشـة الإيمانية [المليئة بالنور والإشراقات] التى يدخل بها فى الصلاة

[1]– أضفنا تفسير الآية زياده على كلام الشيخ للتعليق والإفادة .

من أسلحة الشيطان فى القرآن الكريم

يعد: بالفقر والإستحواز والغواية والوسوسة والنزغ والنسيان[يتبرأ من المسلم] أى الإستهزاء به والإستفزاز]

١ - قال تعالى : ﴿ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ٢٦٨ ﴾

(البقرة ٢٦٨)

تفسير الجلالين:

﴿ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗا وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴾

"الشيطان يعدكم الفقر" يخوفكم به إن تصدقتم فتمسكوا
"ويأمركم بالفحشاء" البخل ومنع الزكاة
"والله يعدكم" على الإنفاق
"مغفرة منه" لذنوبكم
"وفضلا" رزقا خلفا منه
"والله واسع" واسع فضله
"عليم" بالمنفق

٢- قال تعالى: ﴿ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٩﴾ ﴾

(المجادلة ٠١٩)

تفسير الجلالين:

"استحوذ" استولى

"عليهم الشيطان" بطاعتهم له

"فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان" أتباعه "ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون"

٣- قال تعالى: ﴿ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ ﴾

(الأعراف ٠١٦-٠١٧)

تفسير الجلالين:

﴿ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾

"قال فبما أغويتني" أي بإغوائك لي والباء للقسم وجوابه

"لأقعدن لهم" أي لبني آدم

"صراطك المستقيم" أي على الطريق الموصل إليك

﴿ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴾

"ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم" أي من كل جهة فأمنعهم عن سلوكه قال ابن عباس ولا يستطيع أن يأتي من فوقهم لئلا يحول بين العبد وبين رحمة الله تعالى

"ولا تجد أكثرهم شاكرين" مؤمنين

قال تعالى: ﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾

(الأعراف ٠٢٠)

تفسير الجلالين:

"فوسوس لهما الشيطان" إبليس

"ليبدي" يظهر

"لهما ما وري" فوعل من المواراة

"عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا" كراهة

"أن تكونا ملكين" وقرئ بكسر اللام

"أو تكونا من الخالدين" أي وذلك لازم عن الأكل منها كما في آية أخرى

"هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى"

قال تعالى : ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٣٦ ﴾

(فصلت ٠٣٦)

تفسير الجلالين:

"وإما" فيه إدغام نون إن الشرطية في ما الزائدة

"ينزغنك من الشيطان نزغ" أي يصرفك عن الخصلة وغيرها من الخير صارف

"فاستعذ بالله" جواب الشرط وجواب الأمر محذوف، أي يدفعه عنك

"إنه هو السميع" للقول

"العليم" بالفعل

قال تعالى: ﴿ كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦ ﴾

(الحشر ٠١٦)

تفسير الجلالين:

مثلهم أيضا في سماعهم من المنافقين وتخلفهم عنهم

"كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين" كذبا منه ورياء

قال تعالى: ﴿ وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ وَعِدۡهُمۡۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ٦٤ ﴾

(الإسراء ٠٦٤)

تفسير الجلالين:

"واستفزز" استخف

"من استطعت منهم بصوتك" بدعائك بالغناء والمزامير وكل داع إلى المعصية

"وأجلب" صح

"عليهم بخيلك ورجلك" وهم الركاب والمشاة في المعاصي

"وشاركهم في الأموال" المحرمة كالربا والغصب

"والأولاد" من الزنى

"وعدهم" بأن لا بعث ولا جزاء

"وما يعدهم الشيطان" بذلك

"إلا غرورا" باطلا

(واستفزز) استخف (من استطعت منهم بصوتك) بدعائك بالغناء والمزامير وكل داع إلى المعصية (وأجلب) صح (عليهم بخيلك ورجلك) وهم الركاب والمشاة في المعاصي (وشاركهم في الأموال) المحرمة كالربا والغصب (والأولاد) من الزنى (وعدهم) بأن لا بعث ولا جزاء (وما يعدهم الشيطان) بذلك (إلا غرورا) باطلا

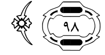
[لابد لكل مسلم أن يكون مستعدا ومستمداً ومستعيذاً بالله تعالى لكى لايقع فى شباك هذا الملعون]

ما الذى ينبغى على كل مسلم أن يفعل ليطردالشيطان؟

فالسبيل للنجاة من الشيطان:-

أولا:- الإستعاذة بالله تعالى

قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

 ﴾

(النحل ٠٩٨)

هذا أمر من الله تعالى لعباده على لسان نبيه ﷺ إذا أرادوا قراءة القرآن أن يستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم والمعنى في الاستعاذة عند ابتداء القراءة لئلا يلبس على القارئ قراءته ويخلط عليه ويمنعه من التدبر والتفكر. فعليه أن يستعيذ من الشيطان فى أول الصلاة وان الشيطان يهرب عند سماع صوت الأذان [فى خوف وانزعاج منه] ولكنه يعود مرة ثانية عند إقامة الصلاة فإنه يهرب مرة أخرى لأنه لا يحتمل فإنه يأتى مرة أخرى ولكنه يكون متحدياً عند الدخول فى الصلاة بالفعل فالصلاة [قرآن ،ذكر،أساسها القيام والقيام كله قرآن]

فالشياطين أنوا ع :-

۞ واحد منهم يأتى فى الوضؤ لما يُسمى وسواس الطهارة[يشككهُ فى كل حركة فى الوضؤ] يجعله ينسى مرة ويجعله يعيد مرات ومرات كل ذلك للتعكير حتى يُجهده من الوضؤ فيمل المسلم من المجاهدة حتى يضطره لا يُصلى فالشيطان يحاول أن ينتصر ويُشمت بالمسلمين فإنه يضحك منه وإنه يتباهى لأنه خرج من وضوئه وخرج من صلاته فإحتل هذا القلب وسيطر عليه فإنه يأتى للمسلم أثناء الصلاة فيضع له خارطة بماذا يفعل بعد الصلاة لا يجعل المسلم بدون حضور قلب ولاينعم ولايسعد بها ولكى يُرد اليك فيجعله فى حالة تشتيت فيذكره بكل ما يشغله من أمور الدنيا فبذلك تصبح الصلاة ممزقة فإنه يصُد عن ذكر الله تعالى وعن الصلاة فإنه

أُبعد عن الله تعالى وعن الحق فإنه رجيم : أى ملعون ومطرود من رحمة الله عز وجل ملعون ومطرود من قلوب المؤمنين
الإستعاذة : تعنى الالتجاء إلى كبير

﷽ ✿ ✿ قال تعالى: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٌ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ ﴾

أي أن شيطان الإنس ربما ينخدع بالإحسان إليه فأما شيطان الجن فإنه لا حيلة فيه إذا وسوس إلا الاستعاذة بخالقه الذي سلطه عليك فإذا استعذت بالله والتجأت إليه كفه عنك ورد كيده
وقد كان رسول الله ﷺ لم إذا قام إلى الصلاة يقول

" أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه"

والنزغ هو العراك والخصام معه وأنه يحزن من المخلِصين والمخلَصين ؛ لأن قلوبهم ليس عندهم فيها خير له

<u>ثانياً:-</u>
و في سورة الأعراف"خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ"(خذ العفو) اليسر من أخلاق الناس ولا تبحث عنها (وأمر بالعرف) بالمعروف (وأعرض عن الجاهلين) فلا تقابلهم بسفههم.

ثالثاً:-

وفي سورة المؤمنين عند قوله "ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ" ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا " الآية أي وما يلهم هذه الوصية أو هذه الخصلة أو الصفة " إلا الذين صبروا " أي على أذى الناس فعاملوهم بالجميل مع إسدائهم إليهم القبيح " وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم " أي في الدنيا والآخرة. وقوله تعالى " وأعوذ بك رب أن يحضرون " أي في شيء من أمري ولهذا أمر بذكر الله في ابتداء الأمور وذلك لطرد الشيطان عند الأكل والجماع والذبح وغير ذلك من الأمور

رابعاً:-

ولهذا روى أبو داود أن رسول الله ﷺ كان يقول

" اللهم إني أعوذ بك من الهرم وأعوذ بك من الهدم ومن الغرق وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت [٢]

خامساً:-

✿ فكان عفريت من ا لجن تمثل لرسول الله ﷺ وتقدم اليه وبيديه شُعلة

فعَلمهُ جبريل عليه السلام دعاء لحرق ا لشيطان .

فقال ألا أُعلمك دعاء يامحمد فقال له قل فقال :

اللهم إنى أعوذ بوجه الله ا لعظيم بكلماتِ الله ا لتامات [غير الناقصات]

---

[٢]– حديث صحيح .

التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من كل شيطان رجيم

ومن كل شر ما يَعرُج الى السماء

ومن شر ما يَنزِل منها

ومن شر ما يخرُج من الأرض

ومن شر ما يَنزلُ اليها

ومن كل طارق لا يطرق بخير

ومن فتن الليل والنهار

يا أرحم الراحمين

فلما قالها ا لحبيب انطفأ الشيطان وشعلته

سادساً:-

ولابد أن نتغلب على هذا الشيطان بأنفسنا علينا أن نستعين بالكبير وبالعظيم وبالقوى !!!! وهى الاستعانة بالذكر :

"وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ" أي يتعامى ويتغافل ويعرض "عن ذكر الرحمن" والعشا في العين ضعف بصرها والمراد ههنا

عشا البصيرة "نقيض له شيطانا فهو له قرين" كقوله تعالى "ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى" الآية وكقوله "فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم" وكقوله جل جلاله "وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم".

فأقوى حالات الإيمان :

أن يكون المسلم فى قيام الليل [التهجد] فلابد أن يقول فى أقوى الطاعات التى يمر بها فعليه أن يستعيذ من نفثاته وهمزاته ومن نفخاته

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو أعوذ بالله ا لسميع ا لعليم من الشيطان الرجيم

فالمسلم اذا كان فى حالة معصية وتاب الى الله تعالى فإن الوسوسة تشتد عليه جداً فى العقيدة أى يُحاول الشيطان أن يُشعره أنه مشرك بالله رب العالمين ويأتى بألفاظ من ا لشيطان يُجريها على خاطر[قلب وذهن] الإنسان فنقول له ليس هذا شركاُ ولكنها حالة وسوسة فإذا كان عند المسلم اليقين بالله تعالى فيتغلب عليه لأنه يعلم أن الشيطان عدوٌ له .

سابعاً:-

و كان رسول الله ﷺيعلمنا كلمات يقولهن عند النوم من الفزع

بسم الله أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون "

ثامناً:-

"وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ"

فالأسرار والأنوار هنا أنه ذكر رب مرتين

فى المرة الأولى أى أن على كل مسلم أن يستحضر رب العالمين فيستجير به تعالى [يلجأاليه تعالى،و يعتمد عليه تعالى] فى مواجهة الشيطان الرجيم

والمرة الأخرى للتأكيد من أنه تعالى هوالبر الخالق المُربى الولى لأن الشيطان يستكثر على المسلم أى حالة إيمانية

تاسعاً:-

أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق

عاشراً:-

وقد كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يقول

" أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه"

فعلى كل مسلم عندما يدخل فى الصلاة وبعد تكبيرة الإحرام يقوم بالدعاء ثم يستعيذ بالله تعالى من الشيطان الرجيم ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم

ﷲ اللهم ربنا إنك سلطت علينا عدواً عليماً بعيوبنا

ﷲ إنه يرانا هو وقبيله من حيث لانراهم

ﷲ اللهم أئيسهُ منا كما أيئستهُ من رحمتك

ﷲ اللهم قنطهُ منا كما قنطهُ من عفوك

ﷲ اللهم باعد بينهُ وبيننا كما باعدتهُ من عفوك ورحمتك وجنتك

أدعية وصلوات

نحتاج إليها في اليوم والليلة

أدعية تعين في الإمتحان

اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم فى الأولين والأخرين ولمن تبعه الى يوم الدين.

قال تعالى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾

(البقرة ١٨٥)

(ثلاثاً)

قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ﴾

(الكهف ٠٨٨)

(ثلاثاً)

قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾ ﴾

(طه ٠٢٥-٠٢٦)

(ثلاثاً)

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾ ﴾

(القمر ٠٣٢)

(ثلاثاً)

قال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴿٤﴾ ﴾

(الطلاق ٠٠٤)

(ثلاثاً)

قال تعالى: ﴿ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ ﴾

(الطلاق ٠٠٧)

(ثلاثاً)

قال تعالى: ﴿ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ ﴾

(الأعلى ٠٠٨)

(ثلاثاً)

قال تعالى: ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ ﴾

(الشرح ٠٠٥-٠٠٦)

(ثلاثاً)

﷽ اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحزن إن شئت سهلاً. (ثلاثاً)

سبحان الله الملك القدوس رب الملائكة والروح .

(ثلاثاً)

﷽ ۞۞ يا إلهى أســألك فرجاً قريبا، وصــبرا جميلاً، والعافية من كل بلية، والشكر على العافية، والغنى عن الناس، ولا حول ولا قوة إلا بالله. (ثلاثاً)

۞ ثم تقرأ سورة الضحى ثم تقول بعدها:

اللهم يسرــنى لليسرــى الذى يسرــته لكثير من خلقك، وأغننى بفضــلك عمن سواك.(ثلاثاً) أ.هـ

قبل المذاكرة

اللهم أني اسألك فهم النبيين و حفظ المرسلين و الملائكة المقربين

اللهم أجعل ألسنتنا عامرة بذكرك و قلوبنا بخشيتك و أسرارنا بطاعتك أنك على كل شيء قدير .. حسبنا الله و نعم الوكيل

بعد المذاكرة

اللهم أني استودعتك ما قرأت و ما حفظت و ما تعلمت فرده عند حاجتي اليه انك على كل شيء قدير ، حسبنا الله و نعم الوكيل

يوم الأمتحان

اللهم أني توكلت عليك و سلمت امري اليك لا ملجأ و منجا منك إلا اليك

دخول القاعة

رب أدخلني مدخل صدق و أخرجني مخرج صدق و أجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا

قبل البدء بالحل

رب أشرح لي صدري و يسر لي أمري و احلل عقدة من لساني يفقه قولي بسم الله الفتاح ، اللهم لا سهل ألا ما جعلته سهلا و انت تجعل الحزن اذا شئت سهلا يا ارحم الراحمين

أثناء الأمتحان

لا إله الا انت سبحانك أني كنت من الظالمين يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث ، رب ان مسني الضر أنك أرحم الراحمين

عند النسيان

اللهم يا جامع الناس في يوم لا ريب فيه أجمع علي ضالتي

بعد الأنتهاء

الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

وهذه فتوى المعارضين :

هذي فتوى بخصوص أدعية الامتحانات الي يقوم بعض الاشخاص بنشرها (الله يعطيه على نيته)

هل صحت أدعية خاصة تقال في الامتحانات ؟

السؤال :

ما حكم قراءة بعض الأدعية قبل الامتحان وبعده مثل دعاء بداية المذاكرة " اللهم إني أسألك فهم النبيين وحفظ المرسلين والملائكة المقربين أن تجعل لساني عامراً بذكرك وقلبي خاشعاً بخشيتك وسري بطاعتك فأنت حسبي ونعم الوكيل " ، وعند الخروج من المنزل والتوجه إلى الاختبار " اللهم إني توكلت عليك وأسلمت أمري إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك " ، وعند نهاية الإجابة " الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله " ، عند تعثر الإجابة " لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث " ، وغيرها كثير ؟.

الجواب :الحمد لله لم يَرِدْ في السُّنة أحاديث فيها بيان ما يقال في الامتحانات ، وما يشاع بين الطلاب مما يقال في " المذاكرة " وعند " استلام ورقة الامتحانات " وعند " تعثر الإجابة " وعند " تسليم الورقة " وغيره : كله مما لا أصل له في السنة النبوية المطهرة ، لا في الصحيح ولا في الضعيف ، بل كله موضوع مكذوب على النبيﷺ .

ونسبة شيء من ذلك للسنة مع علم صاحبه بعدم ثبوته يدُخله في زمرة الكاذبين على النبي ﷺ .

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : (إن كذِباً عليَّ ليس ككذبٍ على أحدٍ ، مَن كذب عليَّ متعمِّداً فليتبوأ مقعده من النار) رواه البخاري (١٢٢٩) ومسلم (٤) .

ومن أشاع هذه الأحاديث المكذوبة ومثيلاتها وهو يعلم أنها لا تصح نسبتها للنبي

ﷺ : فهو كاذب على النبي ﷺ ، وإثمه إثم مفتريها وكاذبها .
عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال (: مَن حدَّث عنِّي بحديثٍ يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين) رواه مسلم في " مقدمة صحيحه . "
قال النووي رحمه الله :
"ضبطناه " يُرى " بضم الياء ، و " الكاذِبِينَ " بكسر الياء وفتح النون على الجمع ، وهذا هو المشهور في اللفظين ، قال القاضي عياض : الرواية فيه عندنا الكاذبين على الجمع ، ورواه أبو نعيم الأصبهاني في كتابه المستخرج على صحيح مسلم في حديث سمرة " الكاذِبَيْنِ " بفتح الياء وكسر النون على التثنية ، واحتج به على أن الراوي له يشارك البادي بهذا الكذب " انتهى .

وقد ثبت الدعاء عند الخروج من المنزل لكن لا كما ذكره السائل ، وثبت حديث " يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث " ، وثبتت أحاديث تقال عند الشدة والكرب ، وكل ما سبق يشمل الامتحانات وغيرها من الشدائد والمصاعب ، وهذه هي الأحاديث مخرجة :

❁. عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (مَن قال - يعني : إذا خرج من بيته – بسم الله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله : يقال له : كُفيت ووُقيت وتنحى عنه الشيطان) رواه أبو داود (٥٠٩٥) والترمذي (٣٤٢٦) وصححه الألباني في صحيح أبي داود .
❁. عن أنس بن مالك أيضاً رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا كربه أمرٌ قال : (يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث) رواه الترمذي (3524) ، وحسَّنه الألباني في " السلسلة الصحيحة " (٣١٨٢) .

❁. عن أنس أيضاً رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً) رواه ابن حبان (٣ / ٢٥٥) ، وصححه الألباني في " السلسلة الصحيحة " (٢٨٨٦) .

❀. وعن سعد بن أبي وقاص ﵁ قال : قال النبي ﷺ : (دعوة ذي النون إذ هو في بطن الحوت : "لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين" فإنه لم يدع بها مسلم ربه في شيء قط إلا استجاب له) رواه الترمذي (٣٥٠٥) ، وصححه الألباني في " السلسلة الصحيحة " (١٦٤٤) .

والخلاصة : أنه لا يجوز اختراع أدعية ونسبتها للشرع ، وما صح من الأحاديث التي تقال في الشدة والكرب كافٍ . والله أعلم.

تسبيح بإيمان العالم

سبحان الله

سبحان ربي الأعلى سبحان ربي العلى الأعلى الوهاب سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده عدد خلقة ورضا نفسه وزنه عرشة ومداد كلماته سبحان الله وبحمد (١٠٠ مرة)

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم (١٠ مرات)

ﷻ سبوح قدوس رب الملائكة والروح لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين سبحان الله عدد ما خلق فى السماء وسبحان الله عدد ما خلق فى الأرض وسبحان الله عدد ما خلق فيما بين السماء والأرض وسبحان الله عدد ما هو خالق والحمد لله مثل ذلك والله أكبر مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم مثل ذلك سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله ملء ما خلق سبحان الله عدد ما فى السماوات وما فى الأرض سبحان الله عدد ما أحصى كتابه سبحان الله ملء ما أحصى كتابه سبحان الله عدد كل شئ سبحان الله ملء كل شئ سبحان الله عدد كلمات ربنا التامات الكاملات المباركات سبحان الله لا ملجأ ولا منجى من الله إلا إليه سبحان الله الواحد الأحد سبحان الله الفرد الصمد سبحان من رفع السماء بلا عمد سبحان الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد سبحان فالق الإصباح سبحان رب المساء والصباح سبحان من يسبح له من فى الأرض ومن فى السماء سبحانك ياعلام الغيوب غفرانك ياغفار الذنوب .

ﷻ لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسى فاغفر لى وأنت خير الغافرين .

ﷻ لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسى فتب على وأنت التواب الرحيم .

﴿الله﴾ لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسى فارحمنى وأنت أرحم الراحمين .

سبحانك اللهم وبحمدك جل ثناؤك وتبارك أسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك .

سبحانك اللهم وبحمدك أسهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

سبحانك اللهم وبحمدك أنت الأول فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ، أسألك أن تغفر لى، وأن ترحمنى يا أرحم الراحمين .

سبحانك ربى سبحانك، أنت أحق من عبد، وأحق من ذكر، وأراف من ملك وخير من أعطى، وأجود من سئل أنت الملك لا شريك لك، الفرد الذى لاند لك .

(كل شئ هالك إلا وجهك لن تطاع إلا بإذنك، ولن تعصى إلا بعلمك، تطاع فتشكر وتعصى فتغفر أقرب شهيد، وأدنى حفيظ، حلت دون النفوس، وأخذت بالنواصى وكتبن الأثار، ونسخت الأجال، والقلوب لك مفضية، والسر عندك علانية، الحلال ما أحللت، والحرام ما حرمت، والدين ما شرعت، والحكم حكمك، والأمر أمرك، والخلق خلقك، والعبد عبدك، وأنت الله الرؤوف الرحيم .

سبحان من لبس المجد وتكرم به   سبحان من تعطف بالعز وفقال به
سبحان من لا ينبغى التسبيح إلا له   سبحان الذى احصى كل شئ بعلمة
سبحان ذى الفضل والنعم   سبحان ذى الطول، لا إله إلا هو، إليه المصير

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا أنك أنت العليم الحكيم

اسألك بمقاعد العز من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الأعظم، وجدك الأعلى، وكلماتك التامات، التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر، أن تصلى على عبدك، ونبيك ورلاسولك، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأن تنفعنا بالصلاة على .

لا يرد القدر إلا الدعاء

❁﴿﴾عن ثوبان ﵁ قال: قال رســول الله ﷺ: لا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمل إلا البر، وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يذنبه.

روان ابن حبان في صحيحة

﴿﴾ المسلم يسأل الله تعالى من فضله، فهو يعلم أن الله تعالى يريب إليه، ويدفع عنه، وان الدعاء يفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل ويلقاه الدعاء، ويعتلجان إلى يوم القيامة.

﴿﴾ ولذا فالمســلم متعلق بأبواب الرحمة هذه، وما دامت مفتوحة أمامه وجـب عليـه أن يلج هـذه الأبواب، وهو على يقين أن الـدعـاء إذا خرج من قلـب صـادق موقن فانه يدفع البلاء بإذن الله، وإذا خرج من قلب غافل سـألاه فانه لا يرفع ولا يدفع شيئا.

﴿﴾ وأمـا رد القـدر للـدعاء، فهذه أمور ينبغي أن تســتقر في قلوبنا فمن القضـاء رد البلاء بالدعاء، فالدعاء سبب لرد البلاء، واستجلاب الرحمة، كما أن الماء من أسـباب خروج النبات من الأرض، فكذلك الدعاء والبلاء يعتلجان حتى يتغلب احدهما على الأخر بما يحقق مشيئته تعالى.

﴿﴾ فالذي قدر الخير قدره لسبب، والذي قدر الشر قدره لدفعه سببا، فلا تناقض في هذه الأمور عند من انفتحت بصـيرته، وعندئذ يأتى قوله ﷺ "لا تعجزوا في الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء احد".

﴿﴾ وما دام الدعاء يرد القدر، وجب الاعتقاد كذلك أن العمر يزداد بأعمال البر والطـاعـات وصـــلـة الرحم، وهـذه الزيـادة عليها عند الله من حيث الكيفية والماهية.

﴿﴾ وفى المقابل فان المعاصي تصرف الخير والبركة عن الإنسان وان السيئات تضيف على المرء في رزقه ومعيشته.

لا تدعوا علي أنفسكم

حَدَّثَنَا هِشَـامُ بْنُ عَمَّارٍ وَيَحْيَى بْنُ الْفَضْـلِ وَسُـلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالُوا حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْــمَعِيلَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِـكُمْ وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ وَلَا تَدْعُوا عَلَى خَدَمِكُمْ وَلَا تَـدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ لَا تُوَافِقُوا مِنْ اللَّـهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَــاعَةَ نَيْلٍ فِيهَا عَطَاءٌ فَيَسْـتَجِيبَ لَكُمْ قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا الْحَدِيثُ مُتَّصِـلٌ عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ لَقِيَ جَابِراً

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال :قال رســول الله ﷺ: لا تدعوا على أنفســكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على خدمكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ســاعة يســال فيها عطاء فيســتجيب لكم.رواه مسلم وأبو داود

في الحديث الشريـف نهى عن عدم إطلاق الألسـنة بالدعوات السـيئة، ولا يطلبوا المصــائب والكوارث والأذى أن تحلق بأنفســهم أو تمر على بنيهم أو على النعمة المتصـلة لهم) ولو يعجل الله للناس الشرـ اسـتعدالهم بالخير لقضىـ إليهم اجلهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون (اى ولو سرعة إليهم ســبحانه لأميـتوا أو اهلكوا، ولكن اللـه تعـالى لا يعجـل لهم، وإنمـا يـذرهم إمهـالا واســتدراجا.فالله تعالى حليم ولطيف بعباده انه لا يســتجيب لهم إذا دعوا على أنفسـهم أو أموالهم في حال ضجرهم وغضبهم، وانه يعلم منهم عدم القصد بالشر إلى إرادة ذلك، فلهذا لا يسـتجيب لهم، والحالة هذه لطفا ورحمة كما يسـتجيب لهم إذا دعوا لأنفســهم أو لأموالهم أو لأولادهم بـالخير والبركة والنماء.والتحذير من الدعاء على النفس والأولاد والخدم والأموال له دلالة خشــية أن تفتح أبواب الرحمات أثناء الدعاء، ويجيب الله الطلب ويحل به، ولا تخطيء الأعين هذه

الحـالات من الأمهات اللاتي اعتدن الدعاء على الأولاد، وعندئذ تأتى الإجابة بالموت أو حدوث مكروه وهكذا، ويقا المسـلم والمسـلمة في حرد شـديد مع نفسـه عندما يقع هذا الأمر، ويظل معاتبا لنفسه قاسيا عليها كلما تذكر أن دعاءه على ولده هو الذي الحق به الأذى، وأودى به إلى هذا.والمسلم يسابق إلى الدعاء بالخير لا بالشر، ولكنه لا يتعجل في كل حالة) ويدع الإنسـان بالشرـ دعاءه بالخير وكان الإنسـان عجولا . وابن خزيمة في صحيحة

أدعية فى أحوال متعددة

من أدعية الحاجة	الطيب المبارك الأحب اليك الذى اذا اللهم انى أسألك باسمك الطاهر استفرجت به دعيت به أجبت ، واذا استرحمت به رحمت ، واذا فرجت
من أدعية الوقاية	لا حول اللهم لا يأتى بالحسنات الا أنت و لا يدفع السيئات الا أنت و و لا قوة الا بالله
من أدعية الحفظ والتحصين والوقاية	البرهان ، شديد السلطان ، ما شاء الله بسم الله ذى الشأن ، عظيم الله فى يومه وليلته كان أعوذ بالله من الشيطان من دعا به عصمه من ابليس وجنوده

تتبعنا

أدعية برنامج صباح الإيمان

ﷻ لاعز الا في طاعتك ولا نعيم الا في رضاك ولا سعادة الا في التذلل بين يدي عظمتك

ﷻاللهم لك الحمد كالذي نقول اللهم لك الحمد خيرا مما نقول

ﷻاللهم انا نستعين بك فإعنا اللهم نستجير بك فاجرنا اللهم نستهديك فأهدنا

ﷻاللهم أعنا ولا تعن علينا اللهم كن لنا ولا تكن علينا

ﷻاجعلنا مفاتيح للخير ومغاليق للشر

ﷻاللهم اهدنا واهد بنا اللهم عافنا واعف عنا اللهم ارضنا وارض عنا

ﷻاللهم أجرنا بالإحسان احسانا وبالتقصير عفوا وغفرانا

ﷻاللهم خذ بأيدينا اليك في اقبالنا عليك في حبنا لك في رغبتنا في مرضاتك عنا اننا نحبك يالله بكل ذراتنا وبكل قلوبنا

ﷻونسعي إلى مرضاتك بكل أعمالنا وأنت مطلع علينا وأنت عالم بنا وأنت عليم بسرنا وجهرنا

ﷻ لا اله الا انت يا رب الليل والنهار يا رب الصباح والمساء يا رب الغدو والأصال

ﷻيا من لا يرتفع شئ الا بإذنه ولا ينخفض شئ الا بقدرته والا بإرادته

ﷻاللهم انا أصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك أنت الله

ﷻلا اله الا أنت عالم الغيب والشهادة أنت الرحمن الرحيم أنت خير الراحمين

ﷻ أنت غياث المستغيثين

ﷲ اللهم ما أصبح بنا من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك

ﷲ اللهم انا أصبحنا منا في نعمة وعافية وستر

ﷲ فأتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك يا رب العالمين

ﷲ اللهم أسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك

ﷲ اللهم أعوذ بك من الحور بعد الكور والخزلان بعد العصمة

ﷲاللهم إني أسألك انني أشهد إنك أنت الله لا اله إلا أنت الأحد الصمد الدي لم يلد ولم يكن له كفوا أحد

ﷲ يا ودود يا ودود ، ياذا العرش المجيد ، يا مبدئ يا معيد، يا فعالا لما يريد، أسألك بنور وجهك الذي ملئ أركان عرشك، وأسألك بقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك و أسألك برحمتك التي و سعت كل شيء، لا إله إلا أنت، يا مغيث أغثني ، ثلاث مرات"

ﷲ يا من ليس لي منه مجير بعفوك من عذابك أستجير

ﷲاللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان بديع السموات والأرض يا دا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم

ﷲ اللهم إني اسألك أن تغفر لي وترحمني

ﷲ إلهِي !! أَذْنَبْتُ فِي بَعْضِ الأَوْقَاتِ، وَآمَنْتُ بِكَ فِي كُلِّ الأَوْقَاتِ، فَكَيْفَ يَغْلِبُ بَعْضَ عُمُرِي مُذنِباً جَمِيعَ عُمُرِي مُؤْمِناً..

ﷲ إلهِي! حُجَّتِي حَاجَتِي، وَعُدَّتِي فَاقَتِي، وَأَنْتَ رَجَائِي فَارْحَمْنِي..

ﷲ إلهِي! أَسْأَلُكَ تَذَلُّلاً فَأَعْطِنِي تَفَضُّلاً يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

ﷲ اللَّهُمَّ أَعْطَيْتَنَا خَيْرَ مَا فِي خَزَائِنِكَ، وَهُوَ الإِيمَانُ بِكَ قَبْلَ السُّؤَالِ، فَلاَ تَمْنَعْنَا أَوْسَعَ مَا فِي خَزَائِنِكَ وَهُو العَفْوُ مَعَ السُّؤَالِ.

الدعاء للأبناء

سندعوا لأبنائنا و لجميع أبناء المسلمين و جميع شباب و شبات المسلمين وجميع رجال ونساء المسلمين

اللهم أهديهم و أهدى بهم ،اللهم عافهم وأعفو عنهم ، اللهم حبب إليهم صلاة الفجر

اللهم حبب إليهم الإيمان و زينه فى قلوبهم ، اللهم أهدى قلبهم و قهم شر أنفسهم

اللهم أهدنا و أهدى بنا ، اللهم عافنا و أعف عنا ،

اللهم أعطنا و لا تحرمنا ، اللهم أكرمنا و لا تهنا،

اللهم أرزقنا نور البصر و البصيرة ،

اللهم إجعلنا من الكاظمين الغيظ و العافين عن الناس ،

اللهم أتم علينا نعمتك و أتم علينا فضلك و أتم علينا الإيمان و المحبة و إجعل إخلاصنا لك وإجعل سعينا لك و ثبتنا بالإيمان لا تفتنا ، لاتفتنا أكرمنا و لا تهنا زودنا و لا تنقصنا، إجعل نفوسنا مطمئنة إجعل نفوسنا راضية إجعل نفوسنا قانعة إجعلنا نرضى بالقليل و نقنع باليسير و إجعل الدنيا عند أقدامنا و خلف ظهورنا و لا تجعلها فى قلوبنا

اللهم أيدنا و أيد بنا ، اللهم أحفظنا و أحفظ بنا ،

اللهم أصلحنا و أصلح بنا

اللهم استعملنا فى طاعتك و أستعملنا فى محبتك،

نسألك رضاك و الجنة و نعوذ بك من سخطك و من النار ،

اللهم توفنا و أنت راض عنا و صلى اللهم وسلم و بارك على سيدنا محمد البشير النذير السراج المنير صاحب الوجه الأنور والجبين الأزهر و صاحب الشفاعة العظمى قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ ٤١ ﴾

(إبراهيم ٠٤١)

هيئوا قلوبكم إلى محبة ربكم فأخلصوا بين يديه فى جميع الأحوال فإنه رب كريم ، عظيم ، شاهد ، رقيب ، بصير ، سميع

أقول قولى هذا و أستغفر الله العظيم الكريم لى و لكم قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾

(الأحزاب ٠٥٦)

أدعية لطرد الشيطان

1	كثرة الآذان و كثرة التعوذ بالله منه
2	هو الأول والآخر و الظاهر والباطن و هو بكل شئ عليم - سبع مرات
3	قراءة المعوذتين - و أول سورة الصافات - و آخر سورة الحشر
4	الاكثار من قول لا اله الا الله
5	الاكثار من الاستغفار
6	أعوذ بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها و من شر ما ذرأ فى الأرض و ما يخرج منها و من شر فتن الليل والنهار و من شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن
7	الدعاء الحارق للجن الذى ذكره الامام ابن القيم فى الوابل الصيب - ص ٨٢ بسم الله الرحمن الرحيم أمسـينا بالله الذى ليس منه شـئ ممتنع و بعزة الله التى لا ترام و لا تضـام و بسلطان الله المنيع نحتجب و بأسمائه الحسنى كلها ، عائذ من الأبالسة و من شر شـياطين الانس والجن ، و من شر كل معلن أو مسرـ , و من شر ما يخرج بالليل و يكمن بالنهار ، و يكمن بالليل و يخرج بالنهار ، و من شر ما خلق و ذرأ و برأ ، و من شر ابليس و جنوده ، و من شر ما يبغى ، أعوذ بالله السـميع العليم من الشـيطان الرجيم
8	اللهم انى أعوذ بك اليوم... فأعذنى ، و أستجيرك اليوم من جهد البلاء .. فأجرنى ، و أستغيث بك اليوم فأغيثنى..و أستنصرك اليوم فانصرنى . و أتوكل عليك فاكفنى ... و آمن بك فآمنى .. و أدعوك فاذكرنى ، واسترحمك فارحمنى .
9	اللهم انى أسألك بأن لك الحمد لا اله الا أنت الحنان المنان بديع السموات و الأرض ذو الجلال والاكرام

10	لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم ، أنجو بها من ابليس و قبيله ، و رجله و شيطانه و مردته و أعوانه ، و جميع الأنس و الجن و شرورهم لا حو ل و لا قوة الا بالله ......أستدفع بها شر من أرادنى بشر من جميع خلق الله لا حول و لا قوة الا بالله ...... أحصن بها روحى و أعضائى , و شعرى و بشرى
11	باسم الله أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه و عقابه ، و من شر عباده و من همزات الشياطين و أن يحضرون
12	قل اللهم فاطر السموات و الأرض رب كل شئ و مليكه ، أشهد أن لا اله الا أنت ، أعوذ بك من شر نفسى ، و شر الشيطان و شركه عند الصباح و مرة عند المساء

فتاوى الصلاة وقراءة القرآن والدعاء

وكعادتنا لما أصـدرنا سـلسـة الأدوية النبوية ذكرنا بعض من فتاوى الإمام المتعلقة ولما لاقت استحسان القارئ جمعناها هنا :

(١) والدى متوفىَ فأكثِر من الصـلاة بنية أن أوهبها له فهل لىَ أن أفعل هذا ؟ أى تـُـقبل أم لايجوز؟

هذه قضـــية خلافية ونحن نقول فيها بما قاله الإمام بن القيم فى كتاب الروح فإن الميـت وفقـاً لرأى الإمـام أحمد بن حنبل الميت ينتفع بما ينتفع به الأحياء بالقرآن والصلاة والصوم والاستغفاروالعمرة والحج كذلك ينتفع المتوفى بهذا العمل

(٢) ما حـُكم تأخير صلاة الظهرإلى قرب صلاة العصر بدون عذر مقبول؟

الصـلاة إذا أ ُديت فى أول وقتها فهذا يُسمى وقت الرضوان [أى رضوان الله جل فى عُلاه] ويكون أرجى وأقرب للقـَـبول وأيضاً فإنه يُعان بإخوانه وبملائكتهُ والوقت نفسه له فضل

أماعند تأخيرها تكون ثقيلة ويكون قلبه بدون خشوع وبدون حضور فاساس الإيمان فى أول وقت الصلاة قال تعالى : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَـٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾



(النساء ١٠٣)

(٣) هل من الجائز و أنا أصلي في المنزل أن أمسك بالمصحف لكي أقرأ منه أثناء الصلاة ؟

يجوز لك الإمساك بالمصحف فى صلاة النوافل وقيام الليل.

(٤) هل يجوز أن نصلى صلاة استخاره على أمر تم انتهاؤه وتكن هناك شعور أنه سوف يعود مره أخرى .

يجوز اعادة صلاه الاستخاره عند عدم التأكد فى المره الأولى – أما اذا انتهى الأمر فان الصلاه التى تؤدى هى صلاة قضاء الحاجه .

يسر الله لكم الحال وأصلح البال .

(٥) المصافحة بعد الصلاة وقول حرماً؟

أما المصافحة بعد الصلاة فهى صحيحة والأفضل المصافحه عند الأنصراف من الصلاة كما كان يفعل أصحاب رسول الله ﷺ..أحبكم الله وأعزكم.

(٦) ماذا عن صلاة التراويح؟

تُصلىَ فى المسجد لثواب الجماعة ومع انه عليه ألا يَحرِم بيته من صلاة ولا قرآن [من الخير والرحمات] أى عند عودته يمكن أن يُصلى كما يشاء فكله خير

قال رسول الله ﷺ اجعلوا من صلاتكم فى بيوتكم من غير الفريضة

<u>صلاة القيام</u> ١- الأصل فيها الإكثار فى التلاوة

٢- لا نَستقل بقِصار السور أى تُقرأ بتدبر واحساس فلها أفضلية كبيرة المهم لا يخطفها

٣- فكانت فى مكة ٢٠ ركعة لانهم كانوا يتروحون بينها بالطواف حول الكعبة

٤- وفى المدينة ٣٦ ركعة

ولكن الثابت فى الفقه كان الرسول صلى الله عليه وسلم يُصليها ٨ أو ١١ بخلاف الشفع والوتر فتصبح ١١ أو ١٣

٥- ولو شفع وأوتر فى المسجد فلا يشفع ويوتر مرة أخرى في البيت لا وترين فى ليلة

٦- فلا حرج للمرأه أن تُصلى فى البيت مثنى مثنى

(٧) الضعيف في قراءة القرآن هل يأثم ؟
يعتقد أن بعض الناس أن الضعيف يأخذ ذنباً
وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنها قالت قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران متفق عَلَيهِ. فعليه أن
١- يقرأ مرة وا ثنتين وثلاثة حتى يجتهد ٢- الانضمام لحلقات القرآن
٣- يستمع الى شريط ويسمع ويقرأ مع الشيخ والتكرار الدائم
٤- ويبدأ بقصار السور ولوتعلمها فيُصلى بها حتى يَجهر بها كإمام
(٨) قراءة الفاتحة مع الإمام وهو يقرأها فى الصلاة الجهرية هل هذا مبطل للصلاة ؟
القاعدة الأساسية أن الإمام يكون عليه كل شئ ولو تم ا لصمت نهائياً للمأموم لأن لو د خل فى الركعة الأولى ركع مع الإمام فليس عليه شئ لو رفع من الركوع فليس عليه شئ عدم قراءة الفاتحة، ولو بدأ الإمام بالسورة الثانية بدون السكوت للحظات أيضاً ليس عليه شئ.
(٩) اذكر الفرق بين صلاة التهجد وصلاة التراويح ؟

<u>صلاة التراويح</u> [القيام] بعد صلاة العشاء فى رمضان وأقلها ثمانى ركعات وتُختم بالشفع والوتر ذلك لمن أراد أن يختم ليلته على هذا
<u>صلاة التهجد</u>
ولو أراد أن يقوم الساعة الواحدة أو بعد ذلك فعليه، ومن الأفضل أن يؤجل الشفع والوتر بعد أن ينتهى من الصلاة أى قبل الفجر تكون فى السحر
فهى قيام الليل التى يعتاد عليها المسلم فى خلال السنة كلها ونرجو أن لايحرم نفسه ولو بركعتين قال تعالى: ﴿ كَانُواْ قَلِيلاً مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ١٧ وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ١٨ ﴾

(الذاريات ١٧-١٨)

فى المواصلة لاينبغى أن يُصلي [الشفع والوتر] بعد سُنة العشاء واذا كان سيواصل استيقاظ حتى الصباح فلا ينبغى عليه أن يُصلى الشفع والوتر إلا بعد التهجد.

(١٠) ما هى صلاة التسابيح وماهى وكيفيتها؟

قالوا عنها الكثير كضعف الحديث أو بدعة، وليس هناك صلاة بهذه الكيفية ونحن نرى أنها صلاة رائعة فلا نقدر أن نقول عنها إنها بدعة أوضلالة فنترك الناس يذكرون ويُسبحون.فهى من الصلوات التى خص بها رسول الله ﷺ آل بيته الكرام فعلمها لسيدنا عبد الله بن العباس ولسيدنا جعفر بن أبىرضى الله عنهما طالب فانها تشريف للمحبين

١- نَصل الى حالة إيمانية ولنا درجة عالية ستشعر فى الركعة الرابعة كأنه يحج أو يعتمر
٢- تحلوا يوم الجمعة تصلى فى الدهر مرة أو فى الشهر مرة أو في الأسبوع مرة أو فى اليوم مرة
٣- فإنها تغفر الذنوب كلها وان كانت ذنوبك كزبد البحر فإنها صلاة غافرة للذنوب

وهى أربع ركعات وفى كل ركعة ٧٥ تسبيحة[سبحان الله والحمدلله والله أكبر ولااله إلا الله]

١٥ بعد الفاتحة والسورة القصيرة	١٠ عند الركوع قبل الرفع
١٠ عند الرفع قبل النزول	١٠ بعد السجدة الأولى
١٠ عند الطمأنينة بين السجدتين	١٠ بعد السجدة الثانية
١٠ قبل الرفع للقيام	

ولو أقمناها فى رمضان فتعايشنا الإخلاص الكامل تساوى فى آجرها أجر الفريضة فتسبيح الصائم من أفضل أنواع العبادات وسيكون فى مقام المعتمرين والحُجاج.

(١١) ما حكم من يقرأ القرآن بأحكام التجويد؟

المسلم لابد أن يتعلم الأشياء الأساسية بعلم التجويد فالتجويد جزء من المعنى يقربنا الى الفهم

مثلاً الصآفات عليها مد يلزم علينا أن نمد ست حركات ليوضح أن المعنى أنها تطير فى علو وعلو فى السماء وأيضاً لنستشعر كيف أنها من مخلوقات الله وكل شئ يُسبح فكل شئ لابد أن يكون له تدبرا فلكل حرف له ميزان إيمانى حساس.

(١٢) فى الآذان أقول حين أويؤذن أشـهد ان سـيدنا محمدا رسـول الله ويلومنى الناس على تسييد النبى هل أنا مخطىء؟

حفظكم الله تعالى، وبارك فيكم، ونفع بكم

يجوز لك أن تقول سيدنا فى إقامة الصلاة، وفى الترديد خلف المؤذن لاحرج من قول سيدنا جزاكم الله خيراً ...

وأما ألفاظ الآذان فهى لا تقبل الزيادة وتقولها كما علمها الوحى لأصـحاب النبى ﷺتقبل الله منى ومنكم

(١٣) ما حكم دعاء القنوت فى الصلاة ؟ فهل هو بدعة؟

فى بعض النـاس يقولون اذا الإمـام قنـت فـذلـك بدعة والبعض الآخر اذا الإمام لم يقنت فيقولون الإمام لم يقوم بالدعاء الذى نحتاج إليه فالصلاة لا تـُقبل

❁ بعض المذاهب ترى أنه يدعوا قبل الركوع بعد الركعة الثانية فى صـلاة الفجر وبعـد الركعـة الرابعـة فى الصـلاة الربـاعيـة فلـه أن يـدعوا قبـل الركوع أو بعده كالمذاهب الأخرى

❁ فإن القنوت أيضـاً يكون فى أوقات النوازل [أى المصـائب] تكون فى كل صـلاة وخاصة إذا كانت فى جماعة

❁ فذلك تردد لا ينبغى أن يقع فيه المسلم فالإمام الشافعى كان يقنت فى صلاة الفجر وصلاة العشاء

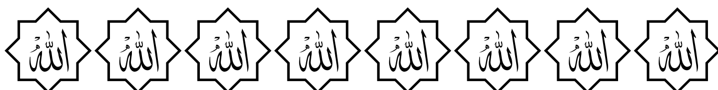
❁ فالإمام الذى يقنت فى الفجر دون باقى الصلوات مقبولة وصحيحة

❁ خاصة فى الفجر تكون القلوب حاضرة ويكون وقت إستجابة الدعاء بإذن الله وتؤَمِن الملائكة على الدعاء

❁ ويستحب القنوت فى الفجر

فلا شئ علينا بشرط الدعاء يكون خالصاً وإذا صلى خلف الإمام وقنت فيمكن أن يدعوا بدعاء كان يتمناه ولم يقدر على حفظه أو بدعاء أحد الصالحين فتقع الرحمة على الجميع

اللهم شفع المحسنين منا فى المسيئين يا رب اللهم آمين





دعاء مبارك به اسم الله الأعظم

عن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قال :بينما نحن في الطواف إذ سمعنا صوتاً وهو يقول :

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم
يا كاشف الكرب والبلوى مع السقم
قد بات وفدك حول البيت والحرام
ونحن ندعو وعين الله لم تنم
هب لي بجودك ما أخطأت من جرم
يا من أشار إليه الخلق بالكرم
إن كان عفوك لم يسبق لمجترم
فمن يجود على العاصين بالنعم

قال الحسين بن علي رضي الله عنهما :

قال أبي علي بن أبي طالب :رضي الله عنه يا حسين أما تسمع النادب ذنبه والمعاتب ربه، امض فعساك تدركه وناده،

قال الحسين :رضي الله عنه فأسرعت حتى أدركته، وإذا أنا برجل جميل الوجه نقي البدن نظيف الثياب طيب الريح، إلا أنه قد شل جانبه الأيمن، فقلت أجب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه،

فقال له :من أنت وما شــأنك؟ قال :يا أمير المؤمنين ما شــأن من أخذ بالعقوبة، ومنع الحقوق؟ قال :وما أســمك؟ قال :منازل بن لاحق قال :فما قصــتك؟ قال : كنت مشـهوراً في العرب باللهو والطرب اركض في صبوتي ولا أفيق من غفلتي، وإن تبت لم تقبل توبتي وإن اسـتقلت لم تقل عثرتي، أديم العصـيان في رجب وشعبان وكان لي والد شـفيق رفيق، يحذرني مصارع الجهالة وشقوة المعصية يقول .يا بني لله ســطوات ونقمات، فلا تتعرض لمن يعاقب بالنار فكم قد ضــج منك الأنام والملائكة الكرام والشهر الحرام والليالي والأيام، وكان إذا ألح علي بالعتب ألححت عليه بالضرب، فأبلغت إليه يوماً

فقال :والله لأصـومن ولا أفطر، ولأصـلين ولا أنام فصـام أسـبوعاً ثم ركب جملاً أورق وولي إلي مكة يوم الحج الأكبر وقال :لأفدن إلي بيت الله ولاسـتعدين عليك الله،

قال :فقدم مكة يوم الحج الأكبر، فتعلق بأستار الكعبة ودعا علي وقال :

يا من إليه أتى الحجاج من بعد
يرجون لطف عزيز واحد صمد
هـذا منازل لا تريد عن عققي
فخـذ بحقي يا رحمن من ولدي
وشل منه بجـود منـك جانبه
يا من تقـدس لم يـولد ولم يلد

قال :فوالذي رفع الســماء وأنبع الماء ما اســتتم كلامه حتى شــل جانبي الأيمن، فظلت كالخشــبة الملقاة بأرجاء البيت الحرام، وكان الناس يغدون ويرحون على ويقولون :هذا أجاب الله فيه دعوة أبيه، فقال له رضي الله عنه :فما فعل أبوك؟ قال :يا أمير المؤمنين سـألته أن يدعو الله لي في المواضع التي دعا علي فيها بعد أن رضي عني، فحملته على ناقة وجددنا في السـير حتى وصـلنا إلي وادي الأراك، فنفر طائر من شــجرة، فنفرت الناقة فوق منها ومات في الطريق فقال رضي الله عنه ألا أعلمك دعوات سمعتها من رسول الله ﷺ قال:

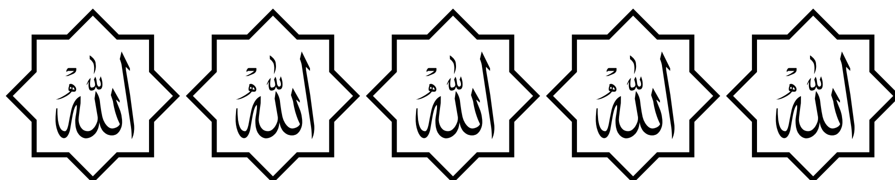
ما دعا بها مهموم إلا فرج الله عنه همه، ولا مكروب إلا فرج الله تعالى عنه كربته .فقلت بلى، فقال الحسين بن علي رضي الله عنهما، فعلمه الدعاء، فدعا به وخلص من مرضه وغدا علينا صحيحاً سالماً، فقلت للرجل كيف عملت، قال لما هدأت العيون دعوت به مرة وثانية وثالثة، فنوديت .حسبك الله فقد دعوت الله باسمه الأعظم الذي إذ ادعى به أجاب، وإذا سئل به أعطى، ثم حملتني عيني فنمت، فرأيت رسول الله ﷺ في منامي، فعرضتها عليه

فقال ﷺ صدق علي ابن عمي، فيها اسم الله الأعظم الذي إذا دعى به أجاب، وإذا سئل به أعطى، ثم حملتني عيني مرة ثانية فرأيت النبي ﷺ فقلت :

يا رسول الله أريد أن أسمع الدعاء منك،

فقال ﷺ قل:اللهم أني أسألك يا عالم الخفية، ويا من السماء بقدرته مبنية، ويا من الأرض بعزته مدحية، ويا من الشمس والقمر بنور جلاله مشرقة ومضيئة، ويا مقبلا على كل نفس مؤمنة زكية، ويا مسكن رعب الخائفين وأهل التقية، يا من حوائج الخلق عنده مقضية، يا من نجى يوسف من رق العبودية، يا من ليس له بواب ينادي، ولا صاحب يغشى، ولا وزير يعطي، ولا غيره رب يدعي، ولا يزداد على كثرة الحوائج إلا كرما وجودا، وصلى الله على محمد وآله، أعطني سؤالي إنك على كل شيء قدير

قال :فانتبهت وقد برئت، قال علي ﷺ :تمسكوا بهذا الدعاء، فإنه كنز من كنوز العرش، وقد نقل مثل ذلك في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره مما يطول شرحه.



تم الكتاب بحمد الله

فهرس